منير العجلاني ودوره في الإصلاح من خلال جريدة الجزيرة (١٩٣٤-١٩٣٩)

د. حنان فاهم ميري الصالحي

جامعة القادسية - كلية الآداب

البريد الالكتروني : hanan.miri@qu.edu.iq

تاريخ الاستلام :٢٠٢١/١٠/٢٦

تاريخ القبول :٢٠٢١/١١/٢٨

الملخص

تناولت العديد من الدراسات التاريخية موضوع الحركة الاصلاحية في سوريا خاصة اشخاصها البارزين مثل الشيخ طاهر الجزائري والشيخ جمال الدين القاسمي على وجه التحديد ، وكرست كلها نظرة تقليدية الى رجال الاصلاح ورسمت لهم مجالا محددا هو الاهتمام بالدين واللغة العربية واهمال الجانب السياسي ، وهذه الدراسة جمعت فيها شخصيتنا المحورية الا وهو منير العجلاني الذي مثل نضالا فكريا وسياسيا وبقلم عربي ، ومن خلال جريدة الجزيرة كوسيلة اتصال بين رجال الاصلاح والنخبة المثقفة ، وقراءة الاحداث الهامة خلال الفترة (١٩٣٤ – ١٩٣٩) والتي تناولتها هذه الجريدة بصدق ووطنية .

الكلمات المفتاحية : (الاتحاد السوري اللبناني ، الازمة الاقتصادية ، المجلس النيابي ، الاوضاع السياسية ، العصيان المدني)

Munir Al-Ajlani and his role in reform through Al-Jazirah newspaper (1934-1939)

Dr. Hanan Fahem Miri Al-Salhi

Al-Qadisiyah University - College of Arts

Email: hanan.miri@qu.edu.iq

Abstract

Munir Al-Ajlani represented the main leading character for the reform movement. such activity is rarely expressed in Arabic reformist newspapers. As Al-Ajlani was able to interpolate reform issues into the field of regular political debate, and made these reform issues present on all

occasion, which resulted in making the reform movement a prominent topic in all different issues, especially those related to the political and social aspect.

Reading the history of the reform movement through the writings and positions of Munir al-Ajlani, illustrates the strength of the idea, knowledge, and diligence through his political and social demands that combine Arab culture and modernity, and this became clear when he demanded the liberation of Syrian women, because he was fully aware that one of the requirements this era is the development of women and from within the Arab and Western culture, and those who reject the prospects of Western civilization were not only Muslims but also Europeans, especially when the colonial policy aimed to dismantle oppressed societies.

We also note that the intellectual heritage left by Munir Al-Ajlani is a critical heritage of the deteriorating conditions that Syria suffered during settler colonialism and the economic crisis of 1936 and its aftermath.

This is what we notice from his reports and statements condemning the French colonial policy, based on the principle of human rights and patriotism. Al-Ajlani also studied the position of the Syrian leaders on Jabal Al-Arab, Upper Mesopotamia, and the forces that contributed to the defeated of Sanjak of Alexandretta. So, Al-Ajlani decided to make sharper criticism of the political situation of Syria which also included the international contracts and treaties especially the Franko-Syrian Treaty of Independence in 1939, as shown Al-Jazeera newspaper headed by Munir Al-Ajlani who's agreement was always associated with associated viewing and discussing.

In view of these political positions, some of which contributed to political changes that had an impact on the local level, to then participate in the mobilization of national activity through his participation in the formation of the National Guard Committee or the so-called "iron shirt" teams. This was the reason why Munir al-Ajlani was subjected to interrogation sometimes and to arrest since the beginning of the World War in 1939. Nevertheless, the Syrian struggle did not end, nor did the demands for the reformation, resistance to the occupier, and not to give up rights in order to gain independence and search for salvation.

Keywords: (Syrian-Lebanese Federation, economic crisis, parliament, political situation, civil disobedience)

المقدمة

تعد دراسة الشخصيات في الدراسات التاريخية المهمة لها من أثر فاعل وكبير في كشف العديد من الحقائق التاريخية، خصوصاً إذا كان من رجال الحركة الاصلاحية الذين قدموا النفس والنفيس من أجل حماية الأرض والعرض وتحريك الحراك والنضال الوطني والكفاحي خلال فترة الثلاثينيات من القرن العشرين.

وهذه الدراسة جمعت فيها شخصيتنا المحورية من نضالاً فكرياً وسياسياً وبقلم عربي ارتبط بصحافة اهلية كبيرة كجريدة الجزيرة نموذج ووسيلة للاتصال بين رجال الاصلاح والنخب المثقفة وقراءة الاحداث خلال هذه الفترة الهامة والتي تناولتها الجريدة بصدق ووطنية، وعلى هذا الاساس جاء عنوان بحثنا كالآتي:

(التوجهات الاصلاحية لمنير العجلاني (١٩٣٤ – ١٩٣٩) قراءة في ضوء جريدة الجزيرة الدمشقية).

وقد تضمن البحث مقدمة وأربع مباحث وخاتمة تضمنت اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة.

كرّس المبحث الاول لدراسة اوضاع سوريا الداخلية مابين عامي (١٩١٤ – ١٩٢٠) وانعكاساتها على شخصية منير العجلاني وبداية دخوله المعترك السياسي.

واستعرض المبحث الثاني جهود العجلاني في نشأة جريدة الجزيرة وهيكليتها وتضمنت نقاط عدة أهمها الظروف الخاصة بنشأة الجريدة وتسميتها مع توضيح فترات تعطيل الجريدة.

اما المبحث الثالث كان بعنوان (مناقشات العجلاني في جريدة الجزيرة خلال الفترة (١٩٣٤ - كانون الثاني ١٩٣٦) والذي تابع المناقشات السياسية لمنير العجلاني في الجريدة مع عرض المحاور السياسة والاقتصادية التي تعرض لها وهي الاتحاد السوري اللبناني وهجرة الطوائف والاقليات (المسيحية – الكردية) ولواء الإسكندرونة واضطراب الاحوال الاقتصادية خلال عامي ١٩٣٤ و١٩٣٥، من خلال مقالات رئيسية والتي ابانت مدى مساوئ الاحتلال الفرنسي على المجتمع السوري والتأكيد على اهمية الوحدة العربية. مع توضيح أبرز القضايا التي تخدم المجتمع الا وهو الاقتصاد و التعليم.

اما المبحث الرابع بعنوان (جريدة الجزيرة والمجلس النيابي السوري منبرا نقديا للعجلاني خلال الفترة ١٩٣٦ – ١٩٣٩) وكشخصية اصلاحية ركز على خدمة القضية الوطنية من خلال متابعة معاهدة ١٩٣٦ ومواجهة حالات العصيان في كل من جبل العرب والدروز واللاذقية، واقرار الموازنة الاقتصادية لعام ١٩٣٧.

اعتمد البحث على مصادر متنوعة يأتي في مقدمتها أعداد جريدة الجزيرة، واخرى برزت اهميتها في موضوعات خاصة في البحث دون غيرها وكانت في مقدمة تلك المصادر الوثائق المنشورة والغير منشورة، سواء كانت محفوظة في دار الكتب والوثائق في المكتبة الوطنية والتي تشمل تقارير وملفات، الى جانب الوثائق السورية المحفوظة في المجمع العلمي لدمشق كمحاظر مجلس النواب السوري والتي اسهمت في اغناء المبحث الاخير بمعلومات قيمة.

المبحث الاول: اوضاع سوريا الداخلية مابين عامي (١٩١٤ -١٩٢٠) وانعكاساتها على شخصية منير العجلاني.

اولا - اوضاع سوريا الداخلية ما بين عامي (١٩١٤ – ١٩٢٠) حتى فرض الانتداب الفرنسي.

لقد شكلت سوريا عبر تأريخها القديم والحديث والمعاصر محور احداث المشرق العربي، فمن خلاله تحولت سوريا من مجرد موضوع لصراع الآخرين الى فاعل اساسي وتقع مفردات هذا التحوّل في قراءة التأريخ والجغرافية من جهة، وفي تحولات الفكر والسياسة والعقائد والاستراتيجيات من قبيل هذه الحقبة من جهة ثانية، وفي تطور النظامين الدولي والاقليمي من جهة ثالثة، حيث توافدت أوربا عبر الوسائل الدبلوماسية الى فرض الهيمنة السياسية والعسكرية(١). فضلاً عن نتائج الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨ عظيمة الأثر على وضع سوريا الجغرافي، فقد جاءت اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦ لتفصل فلسطين والاردن ولبنان وسوريا، ثم جاء وعد بلفور ١٩١٧ ليزيد من فصل فلسطين ويسمح لليهود بإنشاء وطن قومي فيها، ثم أنشأ لبنان مقتطعاً مناطق كانت تتبع تاريخياً لولاية دمشق(٢)، بحيث تقطعت أوصال سوريا بعد توقيع اتفاقية سان ريمو في ٢٥ نيسان عام ١٩٢٠، ووضعتها تحت الانتداب الفرنسي(٣). بدأت المواجهة الحقيقية من الشعب السوري على مقاومة سلطات الانتداب، لتصبح المدن السورية ميداناً واسعاً للثورات والمقاومة لمواجهة مخططات السلطات الفرنسية والتي اعتمدت عن طريق الخداع زج اعداد كبيرة من الموظفين الفرنسيين في المؤسسات السورية وربط اقتصادها بالاقتصاد السوري، هذا فضلاً عن عدم اتباع سياسة موحدة اتجاه سوريا مما أثر ذلك سلباً على تدهور الاوضاع بسوريا(٤).

ويتضح مما سبق أن ما مرت به سوريا من حالة عدم الاستقرار وقد انعكست سلباً على الشعب السوري وحفز المواطنين ومنهم منير العجلاني على ضرورة مقاومة المحتل الفرنسي وإنشاء حكومة وطنية مقيدة بالدستور.

ثانيا - العجلاني: النشأة ومراحل تكوين شخصيته.

اسمه وولادته

هو منير بن محمد علي بن حسين بن درويش بن حسين بن محمد بن ابراهيم بن حسين العجلاني بن رميثة بن محمد ابو الاول بن ابو سعد الحسن بن علي الاكبر بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سلمان بن علي بن عبد الله الاكبر بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب (ع)(٥). ولد في حي سيدي عامود بدمشق عام ١٩١١، من أم سورية الأصل وله أربعة اشقاء وشقيقة واحدة هم مختار، حسن، مصطفى، حيدر، وفريزة، أما زوجته هي السيدة أنعام الحسني، إبنة رئيس الجمهورية السوري الشيخ تاج الدين الحسني (١٨٨٥-١٩٤٣) وله منها خمسة اولاد وهم منار ونوارة وفواز وامير ومنيرة (٦).

نشأته ودراسته

نشأ منير العجلاني في كنف عائلته التي كان لها مقام معتبر وحظ من النعيم فهي من الاسر الثرية في دمشق، وسليل أسرة دينية عريقة، تولّى ابناءها نقابة الاشراف لقرون(٧).

بدأ تعلمه بالتحاقه في دور الكتاتيب لدمشق، ليدرس ويحفظ في صباه القرآن الكريم بالمدرسة القرآنية، حيث تلقى مبادئ اللغة العربية والفقه الإسلامي(٨). ثم التحق بالتعليم النظامي بمدرسة التعليم العام ببلدة حويقة، وتخرج منها حاصلاً على شهادة الابتدائية ١٩٢١(٩). بعدها التحق بالثانوية العامة والتي تعرف باسم مدرسة الفرنكو، وهي ذات تعليم مزدوج عربي وفرنسي، ويذكر منير العجلاني في ترجمته الذاتية "تربيت في احضان أب حنون وعم، أشفق عليَّ من نفسي وتعلمت بالمكتب الفرنسي الابتدائي وبالمكتب القرآني"، بعدها التحق العجلاني بكلّية الحقوق بجامعة دمشق عام ١٩٢٤، ونال منها شهادة البكالوريوس عام ١٩٢٧، ليواصل دراسته بعدها في فرنسا، حيث حصل على شهادة الماجستيرفي الحقوق عام ١٩٢٩ والدكتوراه عام ١٩٣٢ وعاد بعدها الى سوريا في السنة ذاتها ومارس التدريس والعمل السياسي في وقت واحد الأمر الذي انعكس على تكامل شخصيته لتحمّل المسؤولية ، ومن ابرز الوظائف التي تقلدها : رئيس غرفة الحكومة عام ١٩٤٠ ، ووزير الدعاية والشباب عام ١٩٤٢ ، ووزير المعارف عام ١٩٤٧ ، ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزيرا للعدل عام ١٩٥٥ . (١٠)

٣ – منير العجلاني وبدايات دخوله المعترك السياسي حتى عام ١٩٣٦

منذ مطلع الثلاثينيات ظهرت تكتلات لبعض الشباب المثقف وبتشكيلات حزبية ابرزها حزب الاستقلال (١١) وحزب الشعب (١٢) ، بالدعوة الى تنظيم حزبي بأسم الكتلة الوطنية ، وبدأ الاعلان عن هذا التنظيم بمؤتمر عقد في ٤ تشرين الثاني عام ١٩٣٢ ، وفيه حددوا

اعضاء المكتب الدائم للكتلة والذي كان منير العجلاني احد اعضاءه ، وقد عبر لأنتمائه للكتلة الوطنية من خلال اهدافها التي ركزت على تحرير البلاد السورية من كل سلطه اجنبية وايصالها الى السيادة الكاملة (١٣) . فضلا عن مشاركته خلال عام ١٩٣٥ الى جانب مجموعة من الطلاب والمثقفين لمطالبة ادارة الكتلة الوطنية بتنظيمهم في قوة وطنية فعاله ، على اثر تأثره بظهور تنظيمات عسكرية في كل من المانيا وايطاليا ، وقرر تاسيس حركة مشابهة في دمشق ، تكون بديلا عن الجيش السوري الذي تم حله من قبل سلطات الانتداب (١٤) . وقد عبر عن مطلبه قائلا " ما احوج البلاد الى الهيئات الوطنية المنظمة لاسيما التي تضم عناصر الشباب ، وطالما رددت صحفنا والجماعات المخلصة الى هذه الحاجة الملحة ، بوجوب احداث تشكيلات قوية فعالة ينتظم في سلكها الشباب السوري على اختلاف مواطنه وتباين اهوائه ونزعاته " (١٥) . وفي نهاية شهر اذار عام ١٩٣٦ انشا " تنظيم الشباب الوطني " او " فرق القمصان الحديدية " ، واعطيت قيادة هذا التنظيم فرع دمشق الى منير العجلاني (١٦) . وقد اثار هذا التشكيل السلطات الفرنسية والذي اعتبرته يمثل احدى مظاهر التنظيمات الفاشية (١٧) . وجاء رد منير العجلاني على الاتهام موضحا " ان حركتنا لا تنطوي على شيء من الغرور .... ولا تمت بصلة الى الفاشية او النازية " (١٨) . تازمت العلاقة بين الحرس الوطني والسلطات الفرنسية ، ما دفع منير العجلاني الى عقد اجتماع للهيئة الادارية التابعة للحرس الوطني في شهر نيسان عام ١٩٣٦ ، وكان من نتائجه اصدار بيان عن الغاية السلمية للحرس الوطني ، وانها لا تضمر العداء للسلطات الفرنسية بشرط تحقيق اماني وطموحات سوريا (١٩) . مع هذا لم يمنع صحيفة " الاصداء الدمشقية " الناطقه بالفرنسية ، ان تسخر من لجنة الحرس الوطني او كما اسمتها بفرق القمصان الحديدية قائلة " ان قمصان الحديد السورية ولدت وهي حديدية بلون قمصانها الرمادية المزرقة والتي اختارها قادة الحركة ، بالطابع الحديدي القوي الذي يريد هولاء ان يطبعوا به جماعة الشباب ، فالقمصان الحديدية تكمل اذن سلسلة الالوان الدولية : القمصان الفاشستية السود " (٢٠) . وردا على التصريحات اعلاه علق منير العجلاني " قريبا سترون القمصان الحديدية في تشكيلات واسعة منظمة لها صفة قانونية ومعترف بها " (٢١) . وامام تصاعد موجة السخط السياسي تجاه لجنة الحرس الوطني وعجز الحكومة السوريه عن مواجهة الموقف ، الا انها استطاعت ان تكون الذراع العسكري للكتلة الوطنية وكان منير العجلاني ابرز اعضاءها .

المبحث الثاني: جهود العجلاني في نشأة جريدة الجزيرة وهيكليتها

الظروف الخاصة بنشأة الجريدة

شهدت الساحة السياسة السورية منذ مرحلة الثلاثينيات من القرن الماضي عودة العديد من الكتل والجماعات الحزبية الى العمل السياسي، لتدعو الى الاستقلال واستكمال السيادة الوطنية، وفتح المجال للحريات الديموقراطية لاسيما العمل الصحفي يتبنى مبادئ سياسية ونظريات اجتماعية واقتصادية مختلفة(٢٢).

وفي ظل هذه الظروف تأتي ولادة جريدة الجزيرة على يد محمد تسير ظبيان عام ١٩٣٢، لتكون وسيلة لنشر الافكار الاصلاحية والتي تخدم الفكر العربي(٢٣). وجاءت متزامنة مع بروز شخصية منير العجلاني كشخصية مؤثرة لديه توجهات إصلاحية، واتضحت مقومات شخصيته أكثر عند تسليمه مهام رئاسة تحرير جريدة الجزيرة عام ١٩٣٤، كمؤسسة خاصة تطالب بحق المواطنة والمشاركة العامة(٢٤).

وهذا ما عبر عنه عند رئاسته تحرير الجريدة قائلاً "إن الشيء الوحيد الذي نطلبه من القائمين هو الاصلاح والاخلاص وحرية الرأي، فالأجيال التي أرهقها الظلم لا تحتاج سوى القليل من الخبز والكثير من الهواء والنور"(٢٥). تابع منير العجلاني بكل نشاط وحزم العمل في جريدة الجزيرة في سبيل النهضة والاصلاح في دمشق، فأعدّ العدّة أن تصدر الجريدة مساءً يوم الخميس من كل اسبوع عدداً اسبوعياً، مع تحديد المواضيع التي تنشر على صفحاتها واهمها المقالات السياسية والادبية والعلمية(٢٦). وقد عبر قرّاء جريدة الجزيرة عن مدى ارتياحهم الى مادتها وأخبارها المحلية والخارجية، ويعترفون انها اخذت توفر وقتاً وجهداً ومالاً خصوصاً أن أعدادها تُغني عن مطالعة العشرات في المجالات والصحف الاخرى(٢٧).

وفي وقت لاحق سعى رئيس تحرير جريدة الجزيرة منير العجلاني الى تعديل موعد صدورها وتحويلها من المساء الى الصباح وكما اوضح اسبابها وهي(٢٨):

تستوفي جميع الحوادث المحلية التي تقع طوال اليوم.

تسبق غيرها بنشر جميع الاخبار، ولاسيما التي ترد من بريد شمال سوريا وبيروت ومصر.

الحصول على الاخبار الخارجية من جميع محطات الراديو النهارية والليلية.

رغبة القرّاء بمطالعة الصحف في الصباح الباكر ليكونوا على اتصال بالتطورات السياسية والمالية والحوادث المحلية.

ومن أجل رفع مستوى الصحافة بسوريا، رفع منير العجلاني مجموعة مقترحات الى الاتحاد الصحفي طالب فيها بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة والتي تمس كرامة الصحافة من الواجهة الادبية او المادية، مع عقد الاتحاد الصحفي لاجتماع فوق العادة للنظر في تقرير ما تقتضيه المصلحة العامة(٢٩). وبهذا يتضح أن ادارة منير العجلاني لجريدة الجزيرة، كأداة فاعلة في تحقيق اهدافها بالإصلاح من خلال نشر العلم والثقافة، والتي لاقت استحسان وارتياح كبير لدى الاوساط الوطنية بسوريا.

تسمية الجريدة

إن اختيار الجزيرة اسماً للجريدة له دلالات تنطوي على مضامين سياسية ووطنية، خصوصاً بعدما عدل عن رأيه بتسميتها من النضال الى الجزيرة، لما مثلتهُ من البحث في القضايا السياسية الهامة والمقاومة الفكرية في سوريا والبلاد العربية، موضحاً ان الهدف من صدورها هو "خدمة الحقيقة والدعوة الى الاخلاق والمساهمة في انهاض الفكر"(٣٠).

مالية الجريدة

اعتمد منير العجلاني في ادارة جريدة الجزيرة على النخبة المثقّفة من الكتّاب، الذين كان لهم دور اساسي في ادامة زحمها الوطني عن طريق الخط الاصلاحي المعارض لسياسة سلطات الانتداب الفرنسي(٣١). وشكلت ايضا مبالغ الاشتراكات التي ترد للجريدة من المشتركين سواء داخل سوريا او خارجه مورداً مالياً مهماً(٣٢). ومن أجل ايضاح التطور السعري للجريدة، طبعت عبارة تشير في عنوانها (جميع المعاملات يجب ان تكون خالصة الأجر وبإسم رئيس تحرير الجريدة ومدير سياستها المسؤول)(٣٣).

وكما ثبت على الغلاف الاول للجريدة أسعار قيمة الاشتراك بالعدد الاسبوعي ليرتان داخل سوريا وستة ليرات في الخارج، وقيمة الاشتراك بالعدد اليومي ست ليرات داخل سوريا وعشر ليرات في الخارج، اما الاعلانات فيُتفق عليها مع مدير الإدارة(٣٤). ومن المأخذ على الجريدة ان اسعارها ثابتة واهمية قراءتها من قبل المجتمع السوري، لأجل تطوير قدراتهم الفكرية خصوصاً عنصر الشباب(٣٥).

تعطيل الجريدة

كان إعلان الاحكام العرفية عام ١٩٣٣ في جميع انحاء سوريا نتيجة المظاهرات والاضطرابات المنددة بمعاهدة الصداقة مع فرنسا، مناسبة مهمّة إستغلتها سلطات الانتداب الفرنسي لتحجيم دور الحركة الوطنية وشل فاعلية الصحافة السورية ومن بينها جريدة الجزيرة التي برزت معالمها كصحيفة اصلاحية وطنية بعد ان وجهت نقداً لاذعاً للسلطات الحكومية خاصة بالأمور السياسية والاقتصادية المتخبّطة(٣٦). وفي هذا الوقت بالذات عمدت السلطات الحكومية وللمرّة الأولى بتعطيل جريدة الجزيرة في ٢٦ أيار من العام نفسه، وتعرض أيضاً محرر الجريدة منير العجلاني للاستجواب المتكرر من قبل الشرطة بمجرّد ان يقوم بنشر أي موضوع يتعرّض لسياسة الحكومة نقداً او تحليلاً، محذرة إيّاه من الاستمرار بهذا النهج المعارض(٣٧).

ولكن سرعان ما عادت جريدة الجزيرة للصدور مرّة اخرى في الأوّل من شهر آب عام ١٩٣٥ واستمرت بالتعرّض للموضوعات السياسية والإشادة بالكُتلة الوطنيّة والمطالبة بإطلاق سراح الموقوفين والمُبعدين من الاحرار، فكان دافعاً لتجميد جريدة الجزيرة وللمرّة الثانية في عهد حكومة جميل مردم من ٢٨ كانون الأول عام ١٩٣٧ولغاية ٢٨ شباط عام ١٩٣٩(٣٨). وهي اطول مدة تعطيل منيت بها جريدة الجزيرة، ويرجح منير العجلاني اسباب ذلك الى حملة الجريدة بالدفاع عن حقوق سوريا وفضح المؤيدين للاحتلال الفرنسي ممن يتلبسون بلباس الوطنية، ثم وضح دور الدعايات الباطلة والاشاعات الكاذبة التي يروج لها خصوم الجريدة وبعض من أنصار حكومة جميل مردم من زعمهم باتصالات اصحاب جريدة الجزيرة مع الحكومات الاجنبية والاعتماد عليهم بالمعونات المالية خاصة بعد سفر منير العجلاني الى طرابلس المغرب في شهر تشرين الاول من العام نفسه لحضور مؤتمر صحفي(٣٩). ومن ذلك نلاحظ ان المضايقات التي تعرضت لها الجريدة لأنها اعلنت رفضها بشجاعة لسياسة الحكومة فحاربتها الاخيرة بقسوة وصرامة.

المبحث الثالث: مناقشات العجلاني في جريدة الجزيرة خلال الفترة (١٩٣٤ - كانون الثاني ١٩٣٦)

ان الطابع العام للجريدة طابع سياسي واقتصادي وثقافي ومن هذا الباب ابدى منير العجلاني وجهة نظره بالأحداث من خلال المناقشة في افتتاحياتها وبعض الأعمدة الاخرى، ومن الممكن تحديد مواقفه وهي كالآتي:

اولا: المناقشات السياسية

الاتحاد الوطني (السوري – اللبناني)

ان الترابط الديني والمصيري الذي فرضه الواقع التاريخي بين ابناء سوريا والشعب العربي، نتج عنه بالتأكيد صلة وجدانية وثيقة تنعكس على واقع السوريين بشكل طبيعي وتلقائي، وتعتمد هذا الصلة في تقرير مدى الالتزام والاشتراك في سبيل التحرر من السيطرة الاستعمارية والجلاء التام(٤٠). فعندما سمع الوحدويين في لبنان بسفر الوفد السوري برئاسة هاشم الاتاسي الى فرنسا في ٨ آذار عام ١٩٣٣ من اجل عقد معاهدة صداقة، تداعت القوى الحزبية والوحدوية مع مجموعة من الجنوبيين والسوريين من مختلف الطوائف الاسلامية والمسيحية بالتأكيد على مشروع الاتحاد السوري واللبناني(٤١).

وتفاعلت جريدة الجزيرة في مواقفها مع الاحداث العربية ولاسيما لبنان وبروح وطنية، إذ نشرت مقالات سياسية رصينة بهذا الصدد وبقلم منير العجلاني، حملت احداها عنوان (الخطوة الاولى والعمل السياسي)، اثبت فيها شرعية استقلال سوريا، وبصدد هذه الشرعية قال تعليقاً على مبدأ الوحدة العربية "... الرأي العام العربي لا يحتاج الى تهيئة فالوحدة العربية أمنية كل عربي والجهاد في ميدانها مبدأ من مبادئ الوطنية"(٤٢).

وفي شهر شباط من السنة ذاتها استقبلت دمشق وفداً شعبياً يضم عدداً من اساتذة وطلبة مدارس حلب وممثلي مدن الساحل(٤٣). فبادرت جريدة الجزيرة الى اقامة حفل تكريمي، حضره اعضاء مختلف الهيئات والمؤسسات الادبية وكبار الموظفين في القضاء، وأعقب القاء الكلمات الترحيبية، التي كشفت مدى اعتزاز السوريين ببلدهم، تقدم منير العجلاني بكلمته التي اشار بها على اهمية العمل على مشروع الاتحاد السوري واللبناني والقيام بنشاط فكري وسياسي واسع(٤٤). وعلى الصعيد نفسه حظيت الهيئات الوطنية المنظمة والكتل العامة التي تضم عناصر الشباب اهتمام منير العجلاني، لكونها من الجوانب التي ارتكز عليها النضال العربي(٤٥). وعليه دعا الى تكثيف الجهود لجمع كلمة الشباب العربي واصلاح شؤونه بمشروع أُطلق عليه "الاتحاد الوطني السوري اللبناني"، باعتبارهم اصحاب السواعد الحديدية والضمائر النقية التي يجب الاعتماد عليهم في النهضة الحديثة(٤٦).

وفي الختام يمكن القول ان الطابع الوطني لمنير العجلاني وابناء جلدته مثلت الدلالة الواضحة والقاطعة على صفاء منبتهم وعراقة انتسابهم، وعمق احساسهم بواجب الدفاع عن حق الشاب العربي في الاستقلال والوحدة.

هجرة الطوائف والاقليات (المسيحية – الكردية)

منذ عشرينات القرن العشرين بدأت سلطات الانتداب الفرنسية تشجع اعمار الاراضي السورية عبر تشجيع المهاجرين القسريين من تركيا واستيعابهم، سواء من الآشوريين والسريان والكرد والآرمن للإقامة فيها فضلا عن تشجيع العشائر الرحالة للاستقرار، وشجعت ايضا استصلاح الاراضي وزراعتها عبر تطبيق سياسة وضع اليد(٤٧).

والتقت السياسة الفرنسية مع تركيا لتهجير المسيحيين وتقليص اعدادهم فيها، فرحبت فرنسا بهجرة الآرمن والآشوريين والسريان من الاراضي التركية الى الاراضي السورية(٤٨). وقدر عدد المهاجرين الآرمن الى سوريا بين عامي (١٩١٩-١٩٣٢) نحو ١٢٥ ألف مهاجر، ليرتفع بعدها عدد المهاجرين من الآشوريين والكلدان الموطّنين في سوريا حتى اواخر عام ١٩٣٣ والمسجلين في قيود السجل المدني السوري الى ١١١٢ مهاجر(٤٩). واضافة الى ذلك كان للقمع التركي للثورات الكردية أثره بتزايد الهجرات الكردية الى الجزيرة السورية(٥٠). وعلى الصعيد نفسه استقبلت السلطات الفرنسية نهاية عام ١٩٣٣ عدد من المهاجرين الآشوريين القادمين من العراق(٥١). وقد شكلت الهجرات المتزايدة قلقاً لدى الحكومات السورية، وفق الشكاوى التي استلمها رئيس الحكومة تاج الدين الحسني (١٤ آذار ١٩٣٤ – ٢٣ شباط ١٩٣٦) والتي تحذر من مخاطر الهجرة على أمن سوريا وطرح بعض المعالجات، وأهم ما جاء فيه (ان جمهرة المهاجرين في الحقيقة هم أكراد نزلوا الحدود، وأقترح اسكانهم في اماكن بعيدة من حدود كردستان كي لا تحدث مشاكل سياسية تؤدي الى اقتطاع الجزيرة او معظمها من جسم الدولة السورية، لان الاكراد ان عجزوا اليوم عن تأليف دولتهم، فالأيام كفيلة بأن تحقق مطالبهم)(٥٢).

ونقل رئيس تحرير جريدة الجزيرة منير العجلاني تصريحاً للمفوض الفرنسي الكونت دي مارتل (Di Martil) (٥٣) الى جريدة (دورارهايوم) اليهودية، وفيها عبر عن استعداده لقبول الهجرات الكردية واليهودية ضمن شروط المنفعة الاقتصادية وضرورة حفظ الأمن والنظام(٥٤).

وتوالت البرقيات من البقاع السورية الى جريدة الجزيرة لاسيما دير زور بعد ازدياد الهجرات والإهمال الحكومي في الشؤون الاساسية لسوريا بعد تحديد عناصر تلك الهجرات من العناصر الفقيرة التي لا يمكن ان تنال منهم سوريا أي منفعة خصوصاً بعد أن استوطنت على بقاع خصبة كان بالإمكان استغلالها للعشائر الرحالة ومساهمتهم بإنماء الثروة الوطنية(٥٥). لهذا السبب رفعت لجنة الشباب الوطني والتي يمثلها منير العجلاني وكل من المحامي سيف الدين المأمون والصيدلي محمد حسني والدكتور عبد القادر زهر برقية احتجاج الى عصبة الامم جاء فيها (علمت البلاد بقلق احتمال إسكان المهاجرين الآشوريين في سوريا بموافقة الحكومة الفرنسية، سوريا باسرها تحتج على هذا الاحتمال الذي سيقضي الى متاعب لا أحد لها في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، نرجو من عصبة الامم الموقرة ان تأخذ بنظر الاعتبار الحالة الحرجة في سوريا من جراء السياسة المتبعة فيها)(٥٦). وايضا اتخذت لجنة الشباب الوطني السوري فرع اللاذقية موقفاً معارضاً تجاه إسكان الآشوريين، ووجهت لها تهمة اقامة علاقات سياسية مشبوهة مع سياسة الانتداب الفرنسي، ورفعت الى الحكومة السورية مضبطة موقعة من قبل ١٤ شاباً يستنكرون فيها وبشدّة هذا التهجير الذي يمس السيادة الوطنية(٥٧)، ونشر منير العجلاني مخاطبة المفوضية العليا للّاجئين الى مديرية الأمن العامة السورية والخاص بإسكان المهاجرين الآشوريين، وهذه خلاصته (تقرر موافقة المفوضية العليا اعطاء ورقة هوية للاجئين الآشوريين للأراضي الواقعة تحت الانتداب، وقت حدثت لأجل ذلك بطاقة سمّيت "بطاقة ملتجئ"، على أن تُمنح هوية لكل لاجئ يبلغ من العمر ١٨ عاماً، واما الاولاد دون السن المحدد يتم درج اسمائهم في بطاقة رئيس العائلة، والبطاقات تُمنح من قبل دوائر الأمن العام وتقيد بدفتر مفهرس ويوضع عليها رقم متسلسل)(٥٨). وحسب ما جاء في كتاب المفوضية العليا لمديرية الأمن العام والمرقم ٧٥٠٢ في ٢٠ آب عام ١٩٣٥ انه "لا يجوز للملتجئين ان يقيموا خارج الأماكن المُعيّنة الا بعد ان يحصلوا على رخصة، ولكن ملتجئ يصل الى مكان جديد أن يُعلم مديرية الأمن العام وبدون تأخير" (٥٩)، وأمام هذه الاجراءات تم تسجيل عدد كبير من المهاجرين بالسجلات الحكومية، وفي نهاية شهر آب عام ١٩٣٥ اصدرت الحكومة السورية مرسوماً يفتح باب التقديم للحصول على الجنسية ولمدة ستة أشهر، وسجل نحو اربعين ألف مهاجر من السريان والآرمن والكرد والآشوريين(٦٠). ويتبيّن انه لم يبقِ أي مهاجر غير مسجّل في ذلك التأريخ على الرغم من معارضة السوريين للهجرة.

لواء الإسكندرونة

تعود اهميّة لواء الإسكندرونة الى كونها جزءاً من الجغرافية السورية، وتعد ابعد مدينة على الشواطئ السورية(٦١). مما يزيد اهميّتها امتداد سهلها الساحلي باتجاه الشمال والجنوب مجاور للبحر الابيض المتوسط(٦٢). اضافة الى كونها نقطة ارتكاز تجارة حلب والقسم الشمالي من سوريا(٦٣). ومن خلال ما سبق نجد ان الفرنسيين اتبعوا سياسة انفصالية واقليمية في لواء الإسكندرونة، والذي تَمثل بعقد الاتفاق (الفرنسي-التركي) في ١١ آذار عام ١٩٢١ وعرف باتفاق انقرة الأول(٦٤). وهذا اعتبر مؤشراً على ان فرنسا كانت تسعى على الاستقلال الذاتي الاداري للواء الإسكندرونة ضمن الوحدة السورية(٦٥). وفي ٥ كانون الأول عام ١٩٢٤ أصدر الجنرال الفرنسي غورو (Guru) أوامره أن تُضم حلب وتوابعها الى الشام لتكوين دولة سوريا(٦٦). وبذلك انفصلت الإسكندرونة عن حلب لترتبط بحكومة الشام مع احتفاظها بنظامها الخاص(٦٧). ومع بدايات عام ١٩٣٤ أخذت مسألة لواء الإسكندرونة تستدعي اهتماماً أكثر جديّة لتركيا، خصوصاً بعد زيارة والي عينتاب في ٢٧ نيسان للواء، وتنظيم مظاهرات تدعو الى ضم اللواء لتركيا، وعلق منير العجلاني على هذه الحادثة بمقالته الافتتاحية لجريدة الجزيرة قائلاً "لقد كان مع الترك سلطة واحدة ولكننا لم ننجح في ان نكون دولة واحدة، لأنهم أنكروا علينا هذه المساواة التي نحس بها اننا احرار، ... فلا سبيل الى الوحدة ولا نرغب ان تستعمرونا على أسلوب وراثي" (٦٨).

ومع التأكيد على ارتباط لواء الإسكندرونة بسوريا، كتبت أحد الصحف التركية والتي تصدر في إسطنبول بالدعوة الى ضم اللواء الى تركيا، وحسب ما نقلته جريدة الجزيرة "انا هنا لا أخرج الا على رؤوس الحراب"(٦٩). وفي ضوء هذه التطورات دعا منير العجلاني الى عقد مؤتمر وطني للنظر في الاحداث الجديدة(٧٠). ونقلاً عن مكاتب الجريدة بالإسكندرونة، عقد مجموعة من الشباب العربي في ٩ كانون الأول عام ١٩٣٧ مؤتمراً برئاسة زكي الأرسوزي*، وفيه قرر المؤتمرون التوفيق بين العناصر العربية في اللواء وتأليف نادي عربي يعمل على بث الروح العربية بين الاهالي، وتأليف لجنتين الأولى اقتصادية والثانية ثقافية ، على أن تقوم هذه اللجان بوضع التقارير اللازمة ورفعها الى لجنة المؤتمر العليا(٧١). وعلى لسان رئيس تحرير جريدة الجزيرة منير العجلاني والذي اوضح أن رد السلطات الفرنسية جاء من

خلال اعتقال الداعمين لنصرة قضية لواء الإسكندرونة ومنهم زكي الأرسوزي ، لتعم الاضطرابات في ارجاء الإسكندرونة واغلق المحتجين محلاتهم(٧٢).

وأمام تطور الاحداث عُقد اجتماع في ٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٥، حضره منير العجلاني، وفيه تم البحث عن موقف الحكومة والشعب من قضية لواء الإسكندرونة والاحتجاجات التي شملت جميع المدن السورية الساحلية والداخلية على هذا التعدّي الصريح على حقوق سوريا ووحدتها(٧٣). كما قدم منير العجلاني اقتراحاً مطولاً الى الحكومة السورية جاء فيه (بناءاً على المادة الاولى من الدستور السوري التي تنص على وحدة سوريا وحدة سياسية، وبناءاً على المعاهدة السورية الفرنسية، والتي توجب على فرنسا الدفاع عن الارض السورية ومقاطعة إسكندرونة التي هي جزء منها، وأعلن عن رفضي عن كل محاولة ترمي الى نزع السيادة السورية)(٧٤). وقد خدمت تركيا الظروف والاحداث التي واجهتها فرنسا قبيل الحرب العالمية الثانية، وفي عقد اتفاق بينهما على ضم لواء الإسكندرونة لتركيا عام ١١٩٣٩(٧٥).

وقدمته هدية لها متحدية مشاعر العرب بسوريا، على الرغم من استمرار مذكرات الاحتجاج من قبل الحكومة السورية الى البرلمان والوزارة الفرنسية وبقيت قضية اللواء معلقة دون حل.

ج: اضراب كانون الثاني ١٩٣٦

في الوقت الذي كان فيه الجو في البلاد العربية معبّأ بالانفجارات والسبب كان الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩ -١٩٣٩) التي وصفت بالخانقة، والتي لها آثار على سوريا، حيث نتج عنها اضطرابات سببها احتكار فرنسا لقطاع الكهرباء، بعد اعلان الكتلة الوطنية* مقاطعة شركة كهرباء سوريا والعمل على تنظيم المظاهرات خلال صيف عام ١٩٣٥ تحت قيادة فخري البارودي* والذي كان له الدور في تحريك الشارع السوري(٧٦). ضد شركة كهرباء دمشق وزيادة سعر جباية الكهرباء الى نصف قرش، والتي خالفت نصوص الاتفاقية المبرمة في ٤ تشرين الثاني عام ١٩٣١(٧٧).

وفي محاولة لتوجيه نظر الحكومة المحلية السورية، نشر منير العجلاني على صفحات جريدة الجزيرة العقود الموقعة بين رئيس لجنة مقاطعة دمشق الأمير سيد محمد سعيد الجزائري* وبين مدير شركة الجر والتنوير المسيو ديبوون (Dybwwn) وتحت اشراف المفوض الفرنسي المسيو فيرد (Fird) ورئيس الحكومة السورية هاشم الاتاسي(٧٨).

ومن هنا انطلقت شرارة الاضراب العام بداية عام ١٩٣٦ في عموم المدن السورية بالاحتجاج على احتكار فرنسا للكهرباء والمطالبة بأستقلالها (٧٩). عمدت السلطات الفرنسية في ٢٠ كانون الثاني بغلق مكتبي الكتلة الوطنية بدمشق وحلب، واعتقلت فخري البارودي ، ومن جهة ثانية ردّ الوطنيون على هذا الاجراءات بمظاهرات غاضبة في معظم المدن السورية(٨٠)، خصوصا بعد مشاركة الطلاب الذين كانوا سبباً في تصاعد ذروته، وقد عرف بالأضراب الستيني.، حيث اقفلت المحلات لمدة شهرين، وبالمقابل عمدت السلطات الفرنسية لفك الاضراب الى كسر اقفال المحلات إغراء بعض التجار مع حمايتهم من الثوار، لكنّه تم الرفض(٨١) وكانت هذه الاحداث محل تعليق منير العجلاني بمقال نشره في جريدة الجزيرة قائلاً "كان للاشتراك جميع فئات الشعب ومنهم طلابنا الذين يقومون بأكثر من واجب ويقدرون امانة الوطن حق تقدير، فالواجب يدعو لتشجيعهم وتأييدهم"(٨٢). وفي حديث آخر قائلاً "يسرنا أن فريقاً من الشباب السوري احسّوا بالبلاء وعرفوا الداء وذهبوا يعملون على خدمة بلادهم، واعلاء لكلمة اوطانهم، واخذوا يتفرغون لنشر دعاية واسعة النطاق لخدمة القضية والوحدة السورية"(٨٣). وأمام خطورة الموقف استجابت السلطات الفرنسية الى مطاليب الشعب السوري بإطلاق سراح فخري البارودي والبدء بالمفاوضات للوصول للاستقلال(٨٤).

وبعد عرضنا السياسي، يمكن ان نعد منير العجلاني شعلة النضال الوطني، لما جاد به قلمه المنشود على صفحات الجزيرة الدمشقية بالدعوة الى التخلّص من السيطرة الاجنبية وإقامة الوحدة السورية.

ثانياً: المناقشات الاقتصادية

اضطراب الأوضاع السياسية في سوريا (١٩٣٤-١٩٣٥)

عمد الفرنسيون بعشرينيات القرن الماضي الى اسلوبها التقليدي في مستعمراتهم وهو إفقار الشعب السوري والقضاء على كل نهضة اقتصادية وصناعية فيه(٨٥). بالإضافة الى فرض بعض الشركات الاجنبية ومنحها امتيازات وعقود دون موافقة المجلس النيابي السوري، واقصاء الهيئة التشريعية عن المناقشة والبحث مما تسبب بأزمة اقتصادية خانقة(٨٦).

وكانت هذه الاوضاع سبباً لدى لمنير العجلاني ورفاقه من اعضاء الكتلة الوطنية لدراسة الاوضاع الاقتصادية ومجابهة المستعمرين الذين يعملون على تفاقم الأزمة، خصوصاً ان اقتصاد سوريا أوشك على الانهيار لاسيما الصناعة والزراعة، بالوقت الذي كانت السلطات الفرنسية تعفى منتجاتها من كل رسم، في حين لا تجد المنتجات الوطنية السورية الا العرقلة(٨٧). لينشر منير العجلاني على صفحات جريدة الجزيرة البيان الذي اذاعه مكتب الكتلة الوطنية في ٢٦ كانون الأول عام ١٩٣٤ احتجاجاً على فرض نظام الاحتكار للصناعة والتجارة، وقد جاء فيه "ان الكتلة الوطنية التي اعلنت في كثير من بياناتها السابقة خطر المشاريع للاقتصادية ومقدار ما تحمل في طياتها من غبن واجحاف للبلاد... المقصود من هذا السياسة ارهاق البلاد بنفقات وقروض لا تؤمن لها مصلحة ولا تحقق لها منفعة"(٨٨). وبموضع آخر نجد سعي منير العجلاني لتنمية الاقتصاد السوري وإزدهاره من خلال دعم شركة سورية، والتي مثلت وسيلة صالحة لتصنيع المنتجات الزراعية وتحسينها وايجاد اسواق لها في الخارج، فضلا عن دعم من المؤسسات الصناعية للغزل والنسيج(٨٩). ومن خلال جريدة الجزيرة وجه منير العجلاني رسالة الى المفوض الفرنسي دي مارتيل (Dimartil) وفيها طالب بإصلاح الاوضاع الاقتصادية مع انتقاد اجراءات السلطات الفرنسية اتجاه النظام الكمركي قائلاً "لقد احتج مندوب دولة أوربا من نظام الجمارك في سوريا على فتح ابواب سوريا لصادرات الدول الاجنبية، بينما هذه الدول تتقاضى اعلى الرسوم من بضائعنا وهذا الحال لا يخدم وضعنا الاقتصادي"، ومثلت رسالة منير العجلاني خير سبيل في انقاذ المشروعات الحيوية العامة والاعمال الاقتصادية على مختلف انواعها(٩٠). كما عمد أيضاً على نشر البرقيات التي وردت الى جريدة الجزيرة في ٢٦ شباط عام ١٩٣٥، وتضمنت مطالبات بضرورة تعديل للرسوم الكمركية والضرائب التي ارهقت سوريا ومكافحة الانهيار الاقتصادي بوسائل صحيحة مع الدعوة الى ادخال منتوجات البلاد السورية الى فرنسا من دون دفع رسوم كمركية والعودة بتطبيق القانون التركي بما يتعلق بضريبة العُشر(٩١). وجاء رد المفوضية العليا للحكومة الفرنسية على لسان المفوض الفرنسي دي مارتيل وذلك "بتعديل الرسوم على بعض الصادرات مؤقتاً على أن تؤلف لجنة خاصة الاشتراك مع مختصين بالمفوضية الفرنسية لدراسة مشروع تخفيض عام يطبق على سائر الرسوم الكمركية"(٩٢). وقد علّق منير العجلاني على هذا بالقول "بانه أحدث ارتياح كبير لدى الاوساط التجارية، خصوصاً البلاد السورية والتي لا تكتفي بتعديل جزئي وانما تطالب ان تعاد الى ما كانت عليه قبل الثورة السورية، وان لا تتجاوز النسبة التي كانت عليها عام ١٩٢٥ الا على المنتوجات التي تصدّر البلاد مثلها، اذ يقتضي الواجب حماية المحاصيل والصناعات السورية"(٩٣). وعلق منير العجلاني على زيارة تاج الدين رئيس الوزراء السوري الى باريس في تشرين الثاني عام ١٩٣٥، ليحمل حكومتها على تأييد للبرنامج الاقتصادي الذي يسعى اليه بعد تشكيل وزارته، خصوصاً بعدنا أشيع ان اعضاء الكتلة الوطنية لا سبيل للتفاوض معهم مبيناً "ان الوطنيين من اعضاء الكتلة الوطنية إذا وقفوا بتنظيم واحد، فانهم يستطيعون ان يحققوا للبلاد مطلبها السامي"(٩٤). وبتصريح صحفي للمفوض الفرنسي دي مارتيل في ٢٠ تموز عام ١٩٣٥ اوضح ان الغاية الاساسية من زيارة تاج الدين هو لتمهيد الطريق للعلاقات الفرنسية السورية والنظر بالبرنامج الاقتصادي للبلدان الواقعة تحت سلطة الانتداب(٩٥). ليعلق منير العجلاني مبيناً ان الازمة الحقيقية لا تقتصر برفع الرسوم الكمركية او تخفيضها، ولكنها ناشئة عن قرار عصبة الامم القاضي يمنح جميع الدول الداخلة في العصبة حقوقاً متساوية بالامتيازات الكمركية، وان هذا الاتفاق لا يشمل سوريا وهذا دليل على فساد النظام الكمركي والذي يقضي بتعامل سوريا لبضائع البلاد الاجنبية كما تتعامل هذه البلاد للبضائع الصادرة من سوريا(٩٦). وقد مثل هذا الوضع سبباً لاحتجاج الوطنيين السوريين على القرار الكمركي الاخير والمتمثل برفع الرسوم ، مطالبين بإعادة النظر بالتشريع القائم على اساس ترويج المصنوعات الاجنبية وبالأخص الفرنسية منها وتجريد الزراعة والصناعة المحلية السورية من الحماية، وبدون ان يكون لسوريا رأي في جباية الموارد وطريقة انفاقها(٩٧). مع استمرار الاحكام الفاسدة للسلطات الفرنسية والتي اوصلت سوريا الى الهاوية بعد فرض الضرائب الفادحة والتي لا تستند على اساس عادل خصوصاً على طبقة المزارعين والذين طالبوا بتأسيس نقابة تهتم بشؤون المزارعين و تحافظ على حقوقهم مع الاحتجاج على الضرائب وتفويض لجنة اقتصادية تعمل على وضع اسس عادلة وصحيحة، وتم نشر مطالبهم على صفحات جريدة الجزيرة، والتي يشرف عليها منير العجلاني(٩٨). وهكذا اثرت مقالاته في جريدة الجزيرة وضمن نطاق الامكانيات لتقدم اقتصادي ملموس نوعا ما.

ثالثاً: المناقشات الثقافية

التعليم

يعد المجتمع هو الهدف الاساسي لأي نهضة ولكي تتحقق تنميته بصورة شمولية لابد من السعي لتوحيده، لذلك جاءت هذه الفكرة من منير العجلاني دعوة صريحة للاتحاد لنيل الحقوق ومن خلال التعليم. وفي الوقت نفسه تعد من الدعوات الاصلاحية، كما اوضح في احدى مقالاته التي اعترض فيها على طريقة التدريس في المدارس التي تشبه الاسلوب الفرنسي خصوصاً في نظام البكلوريا واعتبره تدبيراً سيئاً لما يأثره من جهد وتعب موضحاً ان غاية التعليم هي توسيع مدارك الطالب وتهذيب قلبه وتهيئته للحياة(٩٩).

ومن جانب آخر أيّد العجلاني مقترحات وزارة المعارف على استحداث الصفوف الاولى لمدارس الذكور والاناث في دير الزور وجبل العرب، وانشاء صفوف للتطبيق العلمي في مدارس صنائع دمشق وحلب وعقد لجان لتعديل المناهج الدراسية(١٠٠). ولاسيما الدرس الديني بعد أن وجه منير العجلاني مقترح بدعوة فريق من رجال الدين في العاصمة دمشق مطالباً اياهم بالانضمام في سلك عضوية لجنة المعارف للاستفادة من آرائهم، وعلى أن تكون دروس الدين من الدروس الداخلة في حصص الشهادة الابتدائية(١٠١). ومن جانب آخر اصرّ منير العجلاني على تعديل مناهج التعليم الديني وجعله اجباري، ليس في المدارس الابتدائية فحسب بل بالمدارس الثانوية خصوصاً بعد انتشار مبادئ الالحاد التي لا تتفق مع الاسلام بشيء(١٠٢).

وكما اشير نص المرسوم المرقم ٧٩ والمؤرخ في ٩ تشرين الثاني عام ١٩٣٥ والذي عرضته وزارة المعارف على المجلس النيابي والقاضي بإيفاد بعثات دراسية من المعلمين إلى أوربا عن طريق الانتقاء، والتي انتقدها منير العجلاني مبيناً "ان مثل هذه الطريقة تشجع على المحسوبية"(١٠٣). واوضح ان السبب في وضع مرسوم رقم ٧٩ هو أن "مفتش المعارف شعر انه لا يستطيع ان يضغط على المعلمين ويحملهم على وضع العلامات التي يرغب بها لإنجاح المتسابقين الذين يريدهم، فلجأ الى طريقة الانتقاء ليتم له اختيار المرشحين الذين يرضى عنهم" اذن مسألة اختيار البعثات الدراسية تتلخّص بوضع مقدّرات المعلمين بيد المفتّش لا بمقدراتهم العلمية والفكرية(١٠٤). وقد أيّد النائب مكرم الاتاسي وجهة النظر التي دافع عنها محرر جريدة الجزيرة منير العجلاني، ليحاول بعدها رئيس الجلسة هاشم الاتاسي ان يغلق باب المناقشة ويطرح مرسوم ٧٩ للتصويت والذي حضي بموافقة (٤٤) نائب(١٠٥).

انعكس عمق تفاعل المجلس النيابي على مرسوم ٧٩ على جريدة الجزيرة السورية، التي طفحت صفحاتها بالمقالات السياسية والخطب الحماسية، التي تحيي الفكر والمعرفة، وتعلق الاماني الكبيرة على العهد الجديد المتمثل بالإصلاح والتشجيع على ارسال البعثات العلمية الى أوربا، ولكن بالإطار الذي حدده محرر جريدة الجزيرة منير العجلاني بالتأكيد على الشهادات العالية التي يحرزها الطلاب والمرهونة بالعلم والموهبة، والبعد عن التملق او استرضاء شخص على اخر(١٠٦).

ومن جانب اخر ناقش العجلاني تعليم المرأة السورية وذلك لأهمية دورها وتراجع مكانتها وإبراز الحالة البائسة التي تعيشها وكانت البداية من خلال دراسات اجتماعية نشرت في جريدة الجزيرة والتي تطرقت الى موضوعات عدة مثل التعليم الديني والبحث في مسألة السفور والحجاب ومحاربة بعض التقاليد البالية في الزواج كزواج القاصرات (١٠٧). ويقول منير العجلاني "الإصلاح الحقيقي يتم برفع حجاب الجهل عن عقلها، قبل ان ترفع حجاب الستر عن وجهها، فان حجاب الجهل هو الذي اخرها، واما حجاب الستر فانه ما ضرها في زمان تقدمها)(١٠٨). وهو بذلك من الدعاة المتحمسين لتعليم المرأة ولكن بشرط ان يكون في دائرة المثل الدينية والأخلاق، وعندما يتطرق الى الكلام عن المرأة ودورها الاجتماعي والأخلاقي يقول (نريدها فقهية متشرعة حافظة للقران عالمة بالحديث، نريدها واقفة على تفاصيل تاريخ سيد البشرية واصحابه العباقرة الافذاذ الذين سادوا العالم بعلمهم، وذلك كله لتغذي روح الطفل بتلك الفضائل قبل ان تغذي الجسم"(١٠٩).

المبحث الرابع: جريدة الجزيرة والمجلس النيابي السوري منبرا نقديا للعجلاني خلال الفترة (١٩٣٦-١٩٣٩)

عرفت سوريا منذ نهايات القرن التاسع عشر الدستور على يد العثمانيين، فاكتسبت النخب السورية ثقافة دستورية مكنتها من وضع دساتير متعددة وعلى مدار السنوات الخمسين من القرن الماضي(١١٠). وهذا الامر كان مؤشرا مهمّاً على قدرة السوريين على صياغة دولة مدنية حديثة على الطراز الغربي، وهذا ما تحقق جزئيا بعد انهيار الدولة العثمانية وخلال الانتداب الفرنسي، وان لم يكن الدستور ملائم لسياسة فرنسا بسوريا، لوجود مواد تتعارض مع دورها الانتدابي مما دفعها لتعديله بدستور ١٩٣٠، والذي اعطى صلاحيات واسعة لمجلس النواب وضمن الحريات وفصل السلطات(١١١). وفي مؤشر للقبول الجماهيري الواسع الذي حضي به مشروع الدستور، يذكر منير العجلاني رئيس تحرير جريدة الجزيرة قائلا "مهما قيل في العراقيل التي لابد ان تعترض المبادئ التي ينادي بها أعضاء مجلس الامة، الا انه هناك

جو من الابداع الحر شاع في ميدان السياسة في سوريا، ما اعطى فرصة ذهبية لمعارضي النظام الفرنسي للتعبير عن آرائهم وافكارهم"(١١٢).

وفي هذا السياق بادر منير العجلاني في عام ١٩٣٦ الترشيح لمقعد نيابي ممثلاً عن مدينة دمشق، وجاء الطلاب بالترشيح من قبل الوجيه توفيق القباني* الذي غضب عند مشاهدة أحد نواب العاصمة مخموراً(١١٣). تمت الانتخابات النيابية في ١٤ تشرين الثاني وفاز بها (٨٥) نائب وجميعهم من أعضاء الكتلة الوطنية(١١٤). وبعد فوز منير العجلاني كتب اول مقال له في جريدة الجزيرة أوضح فيها على ضرورة خدمة النواب للمصلحة العامة واهم ما جاء فيها "ان النيابة عبئ ثقيل ومن واجب النائب ان يفكر بان هدف الصالح العام وليس تحقيق أهدافه الشخصية، ولا يجوز للنواب استعمال نيابتهم في تحقيق اغراضهم الشخصية، وأقول ان الحكومة بالمرصاد لكل من يشذ عن القانون"(١١٥).

ومما تقدم يبدو ان النائب منير العجلاني ركز على التغيير وإصلاح الاعوجاج الى الاستقامة، فالنائب المثقف هو الشخص المعتدل الذي يحمل العلم لإصلاح الفاسد من أشياء المجتمع، وعلى هذا الأساس اهتمت جريدة الجزيرة بتتبع الموضوعات ذات الصلة بمستقبل سوريا ووحدتها وهي كالاتي:

أولا: معاهدة ١٩٣٦

بعد انتخاب مجلس النواب هاشم الاتاسي رئيسا للجمهورية في ٢١ كانون الأول عام ١٩٣٦، وتشكيل حكومة جديدة برئاسة جميل مردم، والذي القى بيان حكومته الوزاري في مجلس النواب بالجلسة المنعقدة في ٢٢ كانون الأول من العام نفسه، وشرح فيها سياسة الحكومة الداخلية والخارجية مؤكدا على الاستقلال الحقيقي والسيادة الوطنية الكاملة من اهم القضايا التي ستواجهها الحكومة وشدد على ضرورة تصديق معاهدة التحالف والصداقة المعقودة مع فرنسا(١١٦).

وبدا العمل الفعلي والمتضمن تصديق المعاهدة، حتى سارعت دائرة المندوب السامي والفرنسي رأسها دي مارتيل، والذي دعا الصحفيين لاجتماع، مبلغا إياهم بمعارضة الحكومة الفرنسية، لما جاء في نصوص المعاهدة واعتبرها غير كافية لضمان مصالح فرنسا الحربية والاقتصادية والثقافية، ولحفظ حقوق الأقليات(١١٧).

اجتمع مجلس النواب في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم ٩ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، وبحضور رئيس الحكومة واعضائها، وحضر جلسة المجلس (٨٢) نائبا من أصل (٨٥) وتغيب عن الجلسة (٣) نواب، وبدأت جلسات المجلس النيابي بمناقشات تدور حول مماطلة فرنسا عن تصديق معاهدة ١٩٣٦ (١١٨). وكان النواب يردون على مزاعم الفرنسيين ومن بينهم النائب منير العجلاني عندما طالب رئيس الحكومة جميل مردم، على ان يكون الشك رأس الحكمة في محاوراته مع الحكومة الفرنسية وبضرورة اقناع فرنسا بمعاهدة التحالف(١١٩). وبين العجلاني أهمية استقلال سوريا، وليس هناك من يرغب بالبديل، وطالب باسم الشعب السوري بنقل المصالح المشتركة التي بيد سلطات الانتداب الفرنسي(١٢٠). وانتهت الجلسة بالتأييد على كل قرار يعود بالخير على البلاد، ويحافظ على كرامتها واستقلالها(١٢١).

وعلى الرغم من مماطلة فرنسا بإقرار معاهدة ١٩٣٦، وحرص حكومة جميل مردم على البقاء أطول مدة في الحكم، اعتبر النائب منير العجلاني "ان استمرار المجلس في التعاطي السياسي ودون التوسع بالتحقيق حول مماطلة فرنسا لا يعطي نتيجة، مبينا ان النتائج تتبع المقدمات فان كانت البداية فاسدة فالنتيجة لا تقل عنها، واقترح الى دعوة عقد مؤتمر وطني من اجل مناقشة ضرورة تطوير الإدارة من العناصر الفاسدة والعمل على صيانة الاستقلال وحماية السيادة المطلقة والحريات العامة"(١٢٢).

وحظيت كلمة العجلاني بتأييد وبأغلبية ساحقة في مجلس النواب، وبدأت حكومة جميل مردم بالعمل الفعلي، وكان اول عمل قامت به، بالسفر الى باريس في أواخر شهر تشرين الثاني عام ١٩٣٧، من اجل البحث في سياسة التعاون بين الطرفين(١٢٣).

لم ينقطع مجلس النواب السوريين اهتمامه بقضية تصديق معاهدة ١٩٣٦ ومناقشة الحكومة حول تطورات القضية، تحديداً في الجلسة النيابية الرابعة المنعقدة بتاريخ ٢٣ كانون الأول عام ١٩٣٧، حيث أكد النائب منير العجلاني على رغبة مجلس النواب في سماع راي الحكومة السورية ووزارة الخارجية حول الاتفاق الفرنسي السوري، وتحديد موقفها منه وأين وصلت المباحثات(١٢٤).

وعلق النائب منير العجلاني أيضا ومن خلال صفحات جريدة الجزيرة الصادر في عددها (٧١٤) عام ١٩٣٧ موضحا ان الاتفاق اثار قلقا لدى الشعب السوري، وان الحكومة جادة في استكمال الاستقلال الكامل، معتبرا ان الوطن يحمل علمه بيده ويجاهد في سبيل الله، على امل ان لا ينتهي السعي الى الوحدة والاستقلال(١٢٥).

وقد جاء هذا القلق بعد البلاغ الذي اذاعته وكالة هافاس (Hafas) الفرنسية وفيه تأكيد جميل مردم على ان يضمن لبلاده معاونة فرنسا الفنية في تنظيم مصالحها العامة سواء في الحقل السياسي والاقتصادي والإداري(١٢٦). ولم يتم الإشارة الى موعد عرض معاهدة ١٩٣٦ على البرلمان الفرنسي، وانما الاتفاق تم بشأن احترام حقوق الأقليات وقبول الخبراء الفرنسيين وتحديد وظائف دائمة لبعض الموظفين الفرنسيين حسب تصريح وزير الخارجية الفرنسي دوتيسان(١٢٧).

وقد انفرد النائب منير العجلاني بتصريح لجريدة الجزيرة حول توضيح مباحثات باريس والتي ستعرض على المجلس النيابي خصوصا بعد ان حققت مطالب الفرنسيين بدون قيد او شرط(١٢٨). خصوصا بعد اجتماع مجلس النواب في الساعة الثالثة بعد الظهر يوم ٢٤ كانون الأول عام ١٩٣٧، وجاء النواب ملبيين النداء للقيام بواجبهم الوطني، افتتح رئيس مجلس النواب فارس الخوري الجلسة النيابية في الموعد المحدد، وبدأ المجلس بمناقشة معاهدة ١٩٣٦، واكتفى على ايجاز المناقشات وتلخيص البعض منها بالاستنتاجات(١٢٩). وتضامنا مع تحقيق الاستقلال انتقد النائب منير العجلاني من خلال مداخلته حكومة جميل مردم في عدم قدرتها على الإصلاح قائلا "ان اضطرابها بين السياسة والادارة كاد يضيعها، ارادت ان تكون سياسية فأسرفت حتى استضعفوها، ثم ارادت ان تكون إدارية فحال التراخي بينها وبين الإصلاح، وهذه المعاهدة التي جئتم بها شبه كاملة، تؤخذ منكم شيئا فشيئا حتى أصبحت شبه معاهدة"(١٣٠). وتعاقبت كلمات النواب على ضرورة استكمال السيادة والاستقلال واستنكار الإجراءات الفرنسية، تقدم سعد الله الجابري ممثل وزارة الخارجية للحكومة السورية باقتراح طالب احداث تغيير في التمثيل الخارجي ليرد عليه النائب منير العجلاني "المهم ان يكون للوزارة برنامج واسع ونظرية ترجع اليها في حل المشاكل وان يجتمع العاملون من رجال الوطنية يتذاكرون بمسائل الوطن عن تعددا وتشعبها ويضعون لها بعد البحث أفضل الحلول(١٣١). وسرعان ما حدث خلاف بين عضو الكتلة الوطنية النائب نجيب الريس والنائب منير العجلاني حول انتقاد رجال حكومة جميل مردم وهم من الكتلة الوطنية قائلا "هل اجتمعت الكتلة الوطنية في الواقع، كما يقتضي لها النظام ان تجتمع وهل درست وفكرت وانتهت الى راي يستقيم في منطق الحركة الوطنية"(١٣٢). وعلى صفحات جريدة الجزيرة اوضح العجلاني ان انتقاده للحكومة المردمية كونه رافضا "ان تكون الكتلة الوطنية اسماً يستغله طائفة من الناس ليظيفوا على أعمالهم صبغة الوطنية، وان المطلب ان تكون الكلة هيئة سياسية، لها فكرة التبشير الوطني. وبرنامج للمسائل العلمية ونظام ترجع اليه في تصريف امورها"(١٣٣).

أعلنت جريدة الجزيرة في ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٣٧ عن سفر رئيس الحكومة السورية جميل مردم الى باريس من اجل متابعة سير المباحثات، الا انه في هذا الوقت وزير الخارجية الفرنسي مسيو دلبوس (Dalbus) سافر الى لندن مصطحبا معه كل من مسيو تيسان (Tisan) ومدير الشؤون الخارجية مسيو ألكسي (Alkasi)، ما نتج عنه عدم عقد مباحثات بين الجانبين الفرنسي والسوري، ليسعى بعدها جميل مردم في باريس الى عقد اجتماعات إعلامية بلندن مع رجال الصحافة من المهتمين بالقضية السورية(١٣٤). وكان هذا التصرف محل انتقاد من قبل النائب منير العجلاني والذي أوضح "ان موقف رئيس الوزارة السورية كان بعيدا ما كاد الانسان يفهم منهم شيئا، ...، أيريد ان يصرف انظارنا عن موقف باريس مخافة ان نجتمع على رفضها"(١٣٥).

مع هذا استمرت معارضة الأوساط الفرنسية لمعاهدة ١٩٣٦، فاضطر جميل مردم وخلال شهر اب عام ١٩٣٨ الى الإقامة بين باريس وجنيف لمدة أربعة أشهر، وقع خلالها على تنازلات إضافية منها إعطاء الحق للفرنسيين بالتنقيب عن النفط في المنطقة الشرقية، وضمان استعمال اللغة الفرنسية في المناهج التربوية السورية مع الاستعانة بعدد من الخبراء والمستشارين في كافة مفاصل سوريا(١٣٦). بالمقابل لم يقبل المجلس النيابي السوري بالتعديلات التي أدخلت على المعاهدة، ومن جهة أخرى تزايدت المظاهرات التي عمت سوريا احتجاجا على ملاحق المعاهدة والتي قضت على الحكم الذاتي في سوريا، ليستقيل بعدها في شهر شباط عام ١٩٣٩(١٣٧).

استمرت الازمة الوزارية السورية لتشكيل الوزارة قائمة لعدة أشهر نتيجة الضغط الشعبي الرافض للإجراءات المتبعة لتعديل معاهدة ١٩٣٦، الى ان تشكلت وزارة نصوح البخاري في ٥ نيسان عام ١٩٣٩(١٣٨). وقد طالب منير العجلاني الوزارة الجديدة بالسعي على تعديل البرنامج السياسي بشكل يتفق مع المصلحة السورية(١٣٩).

وكان نصوح البخاري قد اتفق مع المفوض الفرنسي بيو على اصدار بيان يؤكد حرص فرنسا على تصديق معاهدة ١٩٣٦، غير ان بيو سافر في اليوم التالي لتشكيل الوزارة السورية فاضطر لتقديم استقالته(١٤٠). لتعلن بعدها فرنسا عن سياستها الجديدة والتي سوف تتبعها بسوريا، والتي تفردت جريدة الجزيرة بنشرها وبقلم محررها منير العجلاني وكما يأتي(١٤١):

عقد اتفاق سريع مع سوريا على أساس معاهدة ١٩٣٦ وملاحقها .

ادخال التعديلات الجديدة والمتمثلة بتطبيق نظام المحافظات .

تنظيم التعاون العسكري بين فرنسا وسوريا على قواعد جديدة .

وضع الامن الداخلي تحت اشراف فرنسا .

تنظيم الاحكام الشرعية للطوائف والاقليات في سوريا .

حل مجلس النواب السوري واجراء انتخابات جديدة

علق منير العجلاني على بيان السياسة الفرنسية والتي لا تتفق مع رغبات سوريا قائلا "ان البيان الذي أعلنه فخامة السفير الفرنسي، لم نجد فيه إشارة الى ابرام معاهدة ١٩٣٦ وانما هو دعوة وانما هو دعوة للمفاوضة لعقد اتفاق جديد على أسس تخالف الحقوق والمبادئ التي ضمنتها تلك المعاهدة والتي اعتبرت حد أدنى لمطاليب الامة السورية"(١٤٢).

تعرض بعدها منير العجلاني الى الاعتقال بتهمة عقد اجتماعات سياسية غير مرخصة في حي الميدان والتحريض على سلامة سوريا ونظامها(١٤٣). وبسبب تحديات الفرنسيين واصدارهم القرارات التشريعية متجاوزين الحكومة السورية والمجلس النيابي، الى اصدار قرار بتشكيل مجلس مديرين مكون من مدراء مختلف الوزارات برئاسة مدير الداخلية العام بهيج الخطيب *، كما أصدر قرار يوم ٩ تموز عام ١٩٣٩ بحل مجلس النواب وتعليق الدستور، وبذلك انطوت صفحة معاهدة ١٩٣٦(١٤٤).

ثانيا : العصيان المدني في كل من جبل العرب والدروز واللاذقية

بدأت السلطات الفرنسية تضع الحجج في سبيل عرقلة تصديق معاهدة ١٩٣٦ بسبب أهمية موقع سوريا وعلى أثر ازدياد الخطر الألماني ومسارعة الحكومة السورية في ممارسة السلطة بنفسها وفي الحصول على الحقوق التي نصت عليها المعاهدة دون ان تنتظر تصديقها من البرلمان الفرنسي، الامر الذي سبب مخاوف لدى فرنسا خشية من ضعف نفوذها السياسي والاقتصادي(١٤٥). لهذا تجسدت مساعي فرنسا من خلال ضباط مخابراتها بدس الدسائس والمؤامرات والحركات الانفصالية في جبل العرب والدروز واللاذقية والجزيرة السورية، والعمل على تمزيق سوريا الى دويلات طائفية وعنصرية لاسيما بعد رفع غطاء المجلس التمثيلي لجبل العرب خلال صيف عام ١٩٣٨(١٤٦).

ومع هذه التطورات تصاعدت اعمال الشغب في جبل الدروز، وانقسم الرأي العام بين فريق مؤيد للانفصال والأخر رافض ومساهمين بالنضال مع إخوانهم أبناء مدينة اللاذقية لتحقيق الوحدة السورية(١٤٧). لكن هذا لم يمنع عملاء فرنسا من محاربة فكرة الوحدة والابقاء على الانفصال، وقد نقلت جريدة الجزيرة ظهور عصابة مسلحة هاجمت قرية (شتي) التابعة للاذقية، حيث مارست فيها اعمال السلب والنهب والاخلال بالأمن العام(١٤٨).وأثارت هذه الحوادث منير العجلاني بالرد على مسبيها من خلال جريدة الجزيرة موضحا (ان ما قام به الجهلة ربما كان قاصداً به تنفيذ مأرب شخصي، وبذلك يكون هؤلاء بعيدين عن السوريين الوطنيين)(١٤٩).استمر ضباط المخابرات الفرنسيون في جبل العرب والدروز على تكريس دعوة فصل هاتين المنطقتين نهائيا عن سوريا، لتسفر تلك المحاولات ومن خلال جمعية صهيونية الفها اليهود بالإخلال بالراي العام ونشر روح الصهيونية بين أبناء اليهود في سوريا(١٥٠).

استنكر الرأي العام السوري الممارسات الإرهابية، فقامت عدة مظاهرات في كل من جبل العرب والساحل والجزيرة مطالبين بالوحدة، رغم محاولات السلطات السورية في احكام سيطرتها على المناطق الثائرة، وردع كل محاولات التظاهر(١٥١).

وامام خطورة الهيجان الجماهيري، ناقش المجلس النيابي حوادث التمرد، واعتبر منير العجلاني "هذه الحوادث مؤامرة تهدف الى اسقاط العهد الوطني والتأثير على الحكومة السورية والفرنسية دون عرض معاهدة ١٩٣٦ على البرلمان الفرنسي لإبرامها بحجة وجود قضية حفظ حقوق الأقليات"(١٥٢).

ثالثا: الموازنة المالية لعام ١٩٣٧

برزت قضية الموازنة الاقتصادية السورية في عام ١٩٣٧ كمشكلة من مشكلات الازمة الاقتصادية العامة في البلاد ، والتي كان لها أثرها على خلخلة الوضع الاقتصادي في البلاد العربية نتيجة لتباطؤ النشاط الاقتصادي وتقلص الاستثمارات المحلية والاجنبية، ولاسيما تلك التي ترتبط بمعاهدات تحالف مع الدول الاوربية.

والتفت النائب منير العجلاني الى هذه المسألة من خلال تنظيم العمل في ميدان الاقتصاد والتجارة والمال، وكيفية التصرف فيهما لتوفير العملة الصعبة والنهوض بالمستوى المعيشي لسوريا، من خلال كلمته التي القاها في المجلس النيابي في الاجتماع الثاني الاعتيادي للدورة الانتخابية الثانية المنعقدة في١٧ نيسان عام ١٩٣٧(١٥٣). ورفع أيضا دراسة الى المجلس النيابي تتضمن عدة اقتراحات منها المطالبة بأسقاط الضرائب المتراكمة وتخفيض البعض منها وإلغاء ضريبة العُشر وتأجيل ديون المصرف الزراعي لمدة ٣-٤ سنوات بفائدة ٢% ومنع حبس المديونين(١٥٤). وبهذا الوقت استطاع وزير المالية شكري القوتلي ان يوضح موقفه من الموازنة بانها تنظمت على أساس شكلي وليس لها قيمة حقوقية ولا يستطيع نقل الاعتماد الى وقت آخر إلّا بإذن المجلس(١٥٥). ليعلق بعدها النائب منير العجلاني بضرورة تعديل الموازنة بشكل يتفق مع اماني سوريا ومطاليبها بالإصلاح(١٥٦).

وبالرغم من المطالبات بالتغيير، بقيت الاضطرابات في أمور تخصيصات الميزانية قائمة، وكان لسوء تصرف الموظفين اثرا واضحا التي لا تخدم المصلحة العامة منها تعيين موظفين سوريين في الوظائف الشاغرة وتزايد نفقات أعضاء الحكومة السورية(١٥٧). الامر الذي استدعى النائب منير العجلاني في الجلسة الرابعة والتي عقدت مساء يوم ٢٧ نيسان عام ١٩٣٧، في انتقاد سياسة الحكومة التي تميزت بالتراخي في معالجة الازمة الاقتصادية، مع التأكيد على ضرورة تعديل بعض القوانين منها ما يخص تعيين الموظفين غير السوريين(١٥٨). و المطالبه بأسقاط الضرائب المتراكمة حق المزارعين السوريين والغاء ضريبة الاعشار وتأجيل ديون المصرف الزراعي من٣ – ٤ سنوات، ومنع حبس المديونين والاستعاضة بقانون بشكل يلائم مصلحة سوريا (١٥٩) .

واستمرت النخبة السياسية البرلمانية في ابداء آرائها، وساهم جميل مردم بشكل موسع في هذه المسالة بحكم عمله كرئيس للحكومة مطالبا المجلس النيابي بالتعاون لتحقيق الغاية المنشودة الا وهي الإصلاح، وهذا ما أشار اليه منير العجلاني في صفحات جريدة الجزيرة حول تمديد جلسات المجلس النيابي الى نهاية شهر أيار ١٩٣٨ من اجل تعديل الموازنة الاقتصادية وايجاد معالجات حول الازمة الاقتصادية(١٦٠).

عقدت الجلسة السادسة في الأول من شهر أيار وفيها تمت مناقشة المراسيم الاشتراعية، ليعلن بعدها مقرر اللجنة الاقتصادية مظهر أرسلان ان اللجنة ستقدم تقريرها عن الموازنة ومعالجة الازمة الاقتصادية وذلك في ٢١ كانون الأول لعام ١٩٣٧(١٦١). وعندها طالب النائب منير العجلاني بتخصيص جلسة عامة يعبر فيها النواب عن آرائهم حول الموازنة والتي تتعلق بجميع فئات الشعب السوري(١٦٢).

ومن جانب آخر استمر منير العجلاني بنشاطه في صفحات جزيرة الجزيرة والمتمثل بالتحليل الشامل والنقد واجراء مقارنة بين رواتب المجلس النيابي السوري والفرنسي، والمطالبة بتخفيض الرواتب من ٥٠٠ ليرة سورية للنائب الى ١٢٥ ليرة، فضلا عن فضلا عن دعوته لإلغاء مخصصات دائرة الفتوى ونقابة الاشراف والمحافظة على عدم اختلال الموازنة(١٦٣). من خلال اصلاح القوانين الاقتصادية والكمركية والقيام بمشاريع عمرانية وعقد اتفاقيات مع الدول على أساس المبادلة بين الواردات والصادرات، فضلا عن اصلاح الضرائب على أسس جديدة(١٦٤).

استأنف المجلس النيابي جلسته الرابعة والعشرين في ٢٢ كانون الاول عام ١٩٣٧ وفيها تم مناقشة مشروع موازنة الحكومة السورية والازمة الاقتصادية ليعلن بعدها مقرر اللجنة المالية نوري الفتح عن تعذره تقديم تقرير اللجنة المالية حتى نهاية الشهر(١٦٥). خصوصا بعد حصول مشادة كلامية حول مشروع الحكومة القاضي بزيادة الضرائب الى ٦٠%، الامر الذي قوبل بالرفض من قبل المجلس بسبب عدم استطاعة المكلفين دفع هذه الزيادة، في حين اقترح قسم آخر ان تكون الزيادة بنسبة ٢٥% لتتمكن الحكومة من القيام بأعمالها(١٦٦). وبعد انتهاء الجلسة أوضح منير العجلاني لمندوب جريدة الجزيرة حول سير الجلسة مبينا" اما ان يقبل المجلس التصويت على الموازنة الاقتصادية الجديدة وفق الإصلاح، او ان تعتمد الحكومة على فتح اعتمادات مؤقتة وبصورة مستمرة الى ان يتم عقد دورة المجلسين"(١٦٧). ويتضح ان الحكومة السورية ستضطر للعمل بكلا التدبيرين من اجل تأمين نفقاتها(١٦٨). ومن خلال حديث منير العجلاني يتبين لنا مدى اهتمامه ومتابعته لمشروع موازنة الحكومة السورية وفي ضوء الازمة الاقتصادية العالمية، ومحاولات أعضاء المجلس النيابي للسيطرة على الوضع الاقتصادي في سوريا.

وإزاء هذا الوضع الحرج عقد المجلس النيابي اجتماعه الخامس والعشرين لدورته الانتخابية في ٢٤ كانون الأول، وفيها تم المصادقة على مشروع موازنة الحكومة السورية لعام ١٩٣٧، مع عزم المجلس على معالجة الضائقة الاقتصادية باتباع عدة أمور منها الضرب على يد المحتكرين وتقليل نفقات الحكومة وتأمين حاجات البلاد الضرورية(١٦٩).

الخاتمة

مثلت شخصية منير العجلاني المعبر الأساسي للحركة الإصلاحية، وهو النشاط الذي قلما عبرت عنه الصحف الإصلاحية العربية، اذ استطاع العجلاني ان يقحم القضايا الإصلاحية ضمن مجال التداول السياسي العام، وجعلها حاضرة في كل المناسبات المهمة، وأصبحت الحركة الإصلاحية على اثر ذلك طرفا في كل المسائل لاسيما تلك التي تتعلق بالجانبين السياسي والاجتماعي، فقراءة تاريخ الحركة الإصلاحية من خلال كتابات ومواقف منير العجلاني، توضح قوة الفكرة والثقافة والاجتهاد من خلال مطالبه السياسية والاجتماعية والتي تجمع بين الثقافة العربية والحداثة، واتضح ذلك عندما طالب بتحرير المرأة السورية، لأنه كان يعي تماما ان من مقتضيات العصر تطور المرأة ومن داخل الثقافة العربية والغربية، والذين يرفضون افاق الحضارة الغربية لم يكونوا من المسلمين فقط وانما من الاوربيين أيضا، خاصة عندما كانت السياسة الاستعمارية تهدف الى تفكيك المجتمعات المغلوبة على امرها.

أيضا نلاحظ ان التراث الفكري الذي تركه منير العجلاني هو تراث نقدي لما عانته سوريا من اوضاع متردية خلال الاستعمار الاستيطاني والازمة الاقتصادية لعام ١٩٣٦ واثارها. وهذا ما نلاحظه من بياناته المنددة بسياسة الاستعمار الفرنسي معتمدا على مبدأ حقوق الانسان والمواطنة. أيضا وتدارس العجلاني موقف القيادة السورية من جبل العرب والجزيرة الفراتية والقوى التي أسهمت بسلخ لواء الاسكندرونة، فاعتمد حدة النقد للموقف السياسي السوري والذي شمل أيضا الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ولاسيما معاهدة ١٩٣٦، وحسب ما عرضته جريدة الجزيرة وعلى راسها مدير التحرير منير العجلاني والذي اتسمت مواقفه بالمناقشة والعرض والتحليل. وإزاء هذه المواقف السياسية التي أسهمت بعضها بحصول تبديلات سياسية كان لها أثرها على الصعيد المحلي، ليشارك بعدها في تحريك النشاط الوطني من خلال مشاركته بتشكيل لجنة الحرس الوطني او ما يسمى بفرق القمصان الحديدية. وكان هذا سبب ان يتعرض منير العجلاني الى الاستجواب أحيانا والى الاعتقال منذ بداية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩، ومع هذا لم ينته النضال السوري ولا المطالبات بالإصلاح ومقاومة المحتل وعدم التنازل عن الحقوق من اجل نيل الاستقلال والبحث عن الخلاص.

الهوامش

ستيفن همسلي لونكريك، سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، (ترجمة بيار عقل)، دار الحقيقة، بيروت، د-ت، ص٧

مجموعة من الباحثين، الحرب العالمية الأولى بعيون عربية، الدار العربية للعلوم، ط١، بيروت، ٢٠١٦، ص٧و٩٦

يوسف الحكيم، سوريا والانتداب الفرنسي، دار النهار للنشر، ط٢، بيروت، ١٩٩١، ص٧و١١

للتفاصيل مراجعة: محمد انيس وآخرون، الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة، القاهرة، عام ١٩٦٧؛ نجيب الأرمنازي، سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، معهد الدراسات العربية العالية، مصر، ١٩٥٤.

عيسى فتوح، ادباء معاصرون (سير ودراسات)، دار كيوان للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠٠٦، ص١٦٣

محمد السيف، منير العجلاني: جمع بين العمل السياسي والعمل الثقافي، جريدة الشرق الأوسط، لندن، العدد (٩٣٤٤)، ٢٠٠٤، ص ١-٢

خير الدين الزركلي، الاعلام (قاموس تراجم)، ج٧، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢، ص٣٠٩

منير العجلاني، اعلام وشخصيات، موقع التاريخ السوري المعاصر، نقلاً عن https://m.marefa.org p.1-2

المصدر نفسه

محمود السيد، الموسوعة العربية: (اعلام ومشاهير)، مج١٣، ج٦، دمشق، د-ت، ص٦

حزب الاستقلال : تأسس عام ١٩١٨ ، وكان من نتاج الجمعية العربية الفتاة ومن مبادئه تقوية الشعور العربي ونشر المبادئ الوطنية وله عدة فروع في سوريا . للتفاصيل يراجع : محمد رجائي ريان ، الاحزاب السياسية في سوريا ودورها في الحركة الوطنية ١٩٢٠-١٩٣٩ ، الكندي للنشر ، اربد ،٢٠٠٦ .

حزب الشعب : اول حزب سياسي ظهر بسوريا عام ١٩٢٥ ، اسسه عبد الرحمن الشاهبندر . للتفاصيل مراجعة : الناشر دار الرواد ، الاحزاب السياسية في سوريا، دمشق، ١٩٥٤ .

دستور الكتلة الوطنية ونظامها ، جريدة الجزيرة ، العدد ٧١٢ ، دمشق، تشرين الثاني عام ١٩٣٣ ، ص ٧.

منير العجلاني ، القمصان الحديدية ، جريدة الجزيرة ، العدد ٣١٢ ، دمشق ، ايلول ١٩٣٦ ، ص٢ .

منير العجلاني، الشباب القومي اللاذقي ، جريدة الجزيرة ، دمشق ، العدد٤٨٣ ، السنة الثالثة، ١ كانون الاول عام ١٩٣٦ ، ص ١ .

اكرم الحوراني، مذكرات اكرم الحوراني ، مكتبة المدبولي ، د-م ، ص ١٢٢ .

المصدر نفسه .

منير العجلاني ، اشاعات وردود ، جريدة الجزيرة ، العدد ٤٨٨ ، السنة الثالثة ، ١٩ كانون الاول ١٩٣٦، ص ١ .

حوادث واخبار ، مهرجان عظيم يقام في نيسان (خطاب منير العجلاني والمأمون) ، جريدة الجزيرة ، دمشق ، العدد ٦٠٦ ، ٢٤ اذار عام ١٩٣٧، ص ٢ .

نقلا عن اكرم الحوراني ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ .

منير العجلاني، اجتماع اللجان الادارية للقمصان الحديدية، جريدة الجزيرة ، دمشق، العدد ٦١٤ ،١٦ نيسان عام ١٩٣٧ ، ص ٢ .

٢٣, p.١٩٣٠,15 Fevrier, ٣Journal officiel Del'Etat De Syrie, N

تيسير ظبيان: هو الاديب والشاعر والصحفي ولد في سوريا بمنطقة مصياف في عام ١٩٠١، والده كان رجل دين وقاضي بالمحكمة الشرعية، والذي كان له أثره على تيسير الذي درس في مكتب عنبر ثم في الكلية الحربية، وكان مقربا من عبد الرحمن الشهبندر، وغادر تيسير سوريا الى امارة شرق الأردن في نهاية الثلاثينيات، توفي عام ١٩٧٨. نقلاً عن: حسن الحكيم، عبد الرحمن الشهبندر (حياته وجهاده)، دار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص٢٢٥-٢٢٧

بيان منشئ الجزيرة الى قراء الجزيرة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ١١٢، السنة الأولى، ٦ أيلول عام ١٩٣٤، ص٤

منير العجلاني، صحيفة حرة لا تخضع لهوى سلطة او جماعة او رجل، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ١١٢، السنة الخامسة، ٦ أيلول عام ١٩٣٤، ص١و٨

منير العجلاني، الجزيرة في خطاها الواسعة الى الامام، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ١٢٦، السنة الأولى، ٥ كانون الأول عام ١٩٣٤، ص٤

الى قرّاء الجزيرة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ١٩٢، السنة الخامسة، كانون الأول عام ١٩٣٥، ص٢

الجزيرة في عهد الجديد، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد٣٧٧، السنة الأولى، كانون الأول عام ١٩٣٥، ص٤

منير العجلاني، مقررات خطيرة ترفع مستوى الصحافة وتنظم شؤونها، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٤٣، السنة السادسة، ٢٥ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٢

منير العجلاني، صحيفة حرة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧١٢، السنة الخامسة، ٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص١

منير العجلاني، موقع التاريخ السوري المعاصر، ص٣-٤

المصدر نفسه

منير العجلاني، إعلانات الجريدة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٧٢٩)، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣٧، ص٣

قيمة الاشتراك، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٢٣)، السنة الأولى، كانون الأول عام ١٩٣٤، ص٨

منير العجلاني، صحيفة حرة، العدد٧١٢، ٦ اشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص١

د.ك.و. المجمع العلمي الثقافي السوري، مديرية الصحافة، رقم الملف (٣٠٢٤٠٠/٨٦٤)، و٥، ص١٧

عبد الرحمن الكيالي، المراحل من الانتداب الفرنسي وفي نضالنا الوطني من عام ١٩٢٦ حتى نهاية عام ١٩٣٩، ج١، مطبعة الضاد، حلب (سوريا)، ١٩٥٨ص٢٣٠

مناسبة صدور الجريدة، جريدة الجزيرة، العدد (٨٤٢)، السنة السادسة، ٢٧ حزيران عام ١٩٣٩، ص٣

منير العجلاني، موقع التاريخ السوري المعاصر، ص٣

غسان محمد رشاد حداد، من تاريخ سوريا المعاصر، مركز المستقبل للدراسات، سوريا، ٢٠٠١، ص٩-١٠

في بداية مرحلة الثلاثينيات كانت هناك دعوات لتشكيل اتحاد سوري لبناني على غرار الاتحاد السوري والذي سبق وان تأسس في أواخر عهد الجنرال غورو: للتفاصيل يراجع يوسف الحكيم، المصدر السابق، ص٥٨-٩٤

منير العجلاني، في سبيل وحدة العرب، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٧١)، السنة الأولى، ٢ شباط عام ١٩٣٤، ص١

منير العجلاني، هل لسوريا نصيب من سعادة العالم، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٧٣)، السنة الأولى، ٧ شباط عام ١٩٣٥، ص١

منير العجلاني، آن للوحدة السورية ان تتحقق، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٩٠)، السنة الأولى، ٢٧ شباط عام ١٩٣٥، ص١

منير العجلاني، في سبيل تنظيم الشباب السوري، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٩٨)، السنة الأولى، ٩ آذار عام ١٩٣٥، ص١

لجنة الشباب الوطني السوري : تاسس في بداية شهر اب عام ١٩٣٥ برئاسة منير العجلاني ، والهدف منه هو تنمية الشباب الى مناصب القيادة وصنع القرار واشراك جيل الشباب سياسيا من خلال ازالة الثغرات والنزاعات واعداد نخبة من القادة العسكريين المعروفين بالصلابة . للتفاصيل مراجعة : منير العجلاني، هل تتحقق فكرة الاتحاد الوطني العام، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٣١٩)، السنة الثالثة، ٨ آب عام ١٩٣٥، ص١؛ منير العجلاني بين سوريا ولبنان، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٣٨١)، السنة الثالثة، ٦ كانون الأول عام ١٩٣٥، ص١

وهم كل من : ماجد صفية ، وابراهيم ادهم قوز ، وثابت خواج ، وفؤاد ساعي ، واحمد شيخ خميس ، ومواهب سليملن ، وهاني الجلاد ،وعارف الحلبوني ، وحبيب كحالة ، وعبد الله القباني ، وحسني الزين ،وعبد القادر زهرا ، ومحمد حسني المقبل ، نسيب البكري . سمير سعيفان، التكوين التاريخي الحديث للجزيرة السورية، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، بيروت، ٢٠١٦، ص٤-٨

منير الحمش، المشكلة الكردية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، دمشق، ٢٠١٩، ص٢٤

Bourne .K , and Watt, D.C. Edits. (E١٩٨٥) British Documents on Foreign affairs, (٢١/١٣٩٨/١/١٧٧ st March ١) ١٩٢٣-١٩٣٣.

قام الاكراد بسبعة عشر ثورة ضد الترك وللفترة الممتدة من ١٩٢٥-١٩٣٨، بدأت بثورة الشيخ سعيد عام ١٩٢٥ وانتهت بإخماد ثورة سيد رضا عام ١٩٣٨، وكان القمع التركي له أثره بالضرورة على الهجرة الكردية الى الجزيرة السورية. للمزيد من التفاصيل راجع: عثمان علي، الحركة الكردية المعاصرة: دراسة تاريخية وثائقية ١٩٣٢-١٩٤٦، مكتبة التفسير للنشر، ط١، أربيل، ٢٠١١

داون تشاتي، القبائل القبلية والهوية السياسية في سوريا المعاصرة، مجلة عمان، الأردن، العدد (١٥/٤)، ٢٠١٦، ص٨٨-٨٩

الشهباء توقع العرائض، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٦٧)، السنة الأولى، ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٣٥، ص٧

الكونت دي مارتل : سياسي ودبلوماسي فرنسي ولد عام ١٨٧٨ ، شغل منصب وزير مفوض في الصين ، وعين كسادس مفوض سامي فرنسي على سوريا ولبنان للفترة (١٩٣٣ -١٩٣٩) ، توفي عام ١٩٤٠ . للتفاصيل يراجع : رائد فاضل عباس ، السياسية الفرنسية تجاه سوريه ولبنان ١٩٢٠ -١٩٦٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي لدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٠ .

نقلاً عن جريدة الجزيرة: هل يسمح لليهود بالهجرة الى سوريا، العدد ١٧٣، السنة الأولى، ٧ شباط عام ١٩٣٥، ص١٤

رسالة دير زور، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٣٠٢)، السنة الثالثة، ١٨ تموز عام ١٩٣٥، ص٦

الاحتجاج على الهجرة الاشورية، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٧٨)، السنة الأولى، ١٣ شباط عام ١٩٣٥، ص٤

رسالة اللاذقية: احتجاج الشباب على إسكان الآشوريين، جريدة الجزيرة دمشق، العدد (٣٦٣)، السنة الأولى، ٣٠ أيلول عام ١٩٣٥، ص٤؛ الشهباء توقيع العرائض للاحتجاج على إسكان الآشوريين بسوريا، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٦٧)، السنة الأولى، ٢٩ كانون الثاني عام ١٩٣٥، ص٧ .

أنظمة المفوضية لسكنى الاشوريين، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٣٤١)، السنة الثالثة، ٣ أيلول عام ١٩٣٥، ص٧

قرار إسكان الاشوريين: النظم التي يجب ان يتبعوها بعد دخولهم سوريا، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٣٤١)، السنة الثالثة، ٣ أيلول عام ١٩٣٥، ص٧

د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، الملف المرقم (٣٧٠/٣١١)، تقرير القنصلية الملكية العراقية في بيروت المرسل الى الخارجية العراقية بعنوان (تخصيص لإسكان الاشوريين، الملف المرقم (٣٥٩٧)، كانون الثاني ١٩٣٩، و٨٩، ص١٠

أنطوان سعادة، لواء الاسكندرونة، مكتبة الركن للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦، ص١٣

كامل الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، تعليق (شوقي شغث ومحمود رضا خوري)، حلب، ج٣، ١٩٩١، ص٢٩٦

المصدر نفسه

اتفاق انقرة الاول : اتفاقية وقعت بين فرنسا وتركيا في ٢٠ تشرين الاول عام ١٩٢٠ ، وكان لها اثركبير لتعديل خط الحدود بين سوريا وتركيا . للتفاصيل مراجعة : عادل سهيل، العلاقات السورية – التركية ١٩٥٨-١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٣، ص١٦.

المصدر نفسه

اميرة محمد إسماعيل العبيدي، العلاقات السورية – التركية ١٩٢١-١٩٣٩، جامعة الموصل (كلية الآداب)، د-ت، ص١٢١

المصدر نفسه، ص١٤٠

منير العجلاني، مستقبل السوريين تحت اقدام الحوادث، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٧٩)، السنة الأولى، ٢٤ شباك عام ١٩٣٥، ص١

نقلاً عن منير العجلاني، هل تهدد تركيا باحتلال الاسكندرونة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٦٣٥)، السنة الرابعة، ١١ كانون الأول، عام ١٩٣٥، ص١

منير العجلاني، أليست فرنسا القوية حليفتنا، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٣٤٧) السنة الثالثة، ٢٥ نيسان عام ١٩٣٥، ص١.

* زكي الارسوزي :مفكر عربي سوري ولد عام ١٨٩٩ ودرس في اللاذقية ، ثم انتقل مع عائلته الى انطاكية عام ١٩٢٤ ومن بعدها الى قونية بتركيا ، وفي عام ١٩٢٧ درس الفلسفه بفرنسا ، وبعد انتهاء دراسته عاد وعمل مدرسا بانطاكيه وحلب ، وكان يدافع عن الحق العربي وكان لاقتطاع لواء الاسكندرونه له الاثر الكبير ، فاخذ يندد بمقاومة التتريك . للتفاصيل مراجعة :عصام نور الدين ، زكي نجيب الارسوزي حياته واراؤه في السياسة واللغة ، دار الصحافة ، بيروت ، ١٩٩٦.

مؤتمر شباب العرب في الاسكندرونة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٧٤٦)، السنة الخامسة، ١١ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٢

منير العجلاني، السلطة تعتقل الأرسوزي والزرقا والبان، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٧٣٧)، السنة الثانية، ١٣ كانون الأول عام ١٩٣٥، ص٢

منير العجلاني، الامة السورية لا تعترف باي حل يمزق وحدتها، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٧٣١)، السنة الخامسة، ٣ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص٢

المصدر نفسه

احمد عبد العزيز محمود، تركيا في القرن العشرين، بيروت، ٢٠١٢، ص١٥٥.

* الكتلة الوطنية :حزب سياسي سورس اسس عام ١٩٢٨ ، ومن ابرز مؤسسيه هاشم الاتاسي وشكري القوتلي ، له دور بارز في مواجهة سلطات الانتداب الفرنسي . للتفاصيل مراجعة : جريدة الجزيرة ، العدد ٧١٢ ، دمشق، تشرين الثاني عام ١٩٣٣ ، ص ٧.

*فخري البارودي : سياسي سوري ولد عام ١٨٨٩ بدمشق ودرس بمدارسها ، وشارك بالحرب العالمية الاولى بمرتبة ملازم ثاني ، وقاوم سلطات الانتداب الفرنسي في سوريا ولغاية عام ١٩٤٦ ، توفي في عام ١٩٦٦ . للتفاصيل مراجعة : عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ن الموسوعة السياسية ، ج٤ ، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ .ص٤٧٦ .

من مأثر شركة الجر والتنوير، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٧٤)، السنة الأولى، ٨ شباط عام ١٩٣٥، ص٤

شركة الجر والتنوير، ما هو واجب الحكومة والشعب، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٧٥)، السنة الأولى، ١١ شباط عام ١٩٣٥، ص٥ .

* محمد سعيد الجزائري : سياسي سورس من اصول جزائرية ، ولد عام ١٨٨٣ في دمشق ودرس في مدارسها ومدارس واسنطبول وكان من الاعيان نسبا ومكانة اجتماعية وسياسية ن توفي عام ١٩٧٠. للتفاصيل يراجع : محمد سعيد الجزائري ، مذكراتي عن القضايا العربية والعالم الاسلامي، الجزائر ، ١٩٦٨ ، ص١٨٨ .

هاشم الاتاسي: من مواليد ١٨٧٥ حمص (سوريا) ، تلقى علومه الابتدائية فيها ثم انتقل الى الاستانة لدراسة بمدارسها ، وفي عام ١٩٣٦ ترأس الوفد السوري في باريس وانتخب في العام نفسه نائبا عن حمص ، ثم اصبح رئيسا للجمهوريه حتى عام ١٩٣٩ ، توفي عام ١٩٦٠. للتفاصيل مراجعة : سعاد اسعد جمعة ، حسن ظاظا ، الحكومات السورية في القرن العشرين من ١٩١٨ – ٢٠٠٠ ، دمشق ، ٢٠٠٠ ، ص ١٤ ؛ جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٧٥)، السنة الأولى، ١١ شباط عام ١٩٣٥، ص٥

نقلاً عن (عبد اللطيف يونس)، تاريخ امة في حياة رجل (شكري القوتلي)، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩، ص٨٥

؛ Peter Shambrook, French Imperialism in Syria ١٩٢٧-١٩٣٣, Ithaca Press, England P.١٩٩٨, ٢٠٩-٢١٠, Tabitha Petran, Syria: a modern history, London: Ernest Benn Limited, P١٩٧٢, ٦٨

إسماعيل ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ٢٠٠٥، ص١٦

أكرم الحوراني، المصدر السابق، ص١١٠و١٢١

منير العجلاني، مفخرة من مفاخرنا الوطنية، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٨٣٠)، السنة الثالثة، ١٠ شباط عام ١٩٣٦، ص١

منير العجلاني، الشباب القومي: حركة طيبة نبيلة الأغراض، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٨٣٨)، السنة الثالثة، ٢١ آذار عام ١٩٣٥، ص٢-٣

سعاد جروس، من الانتداب الى الاستقلال، دار الريس، الطبعة الأولى، ٢٠١٥، ص١٧٥-١٧٧

عبد اللطيف يونس، تاريخ امة في حياة رجل ١٩٠٨-١٩٥٨، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩، ص٨٢؛ حوادث محلية، البرنامج الاقتصادي وكيفية تنفيذه، جريدة صدى الجزيرة، دمشق، العدد (١٠٥)، السنة الأولى، ١١ تشرين الثاني عام ١٩٣٤، ص٧

بيان فخامة رئيس المجلس النيابي الى فخامة العميد السامي، جريدة صدى الجزيرة، دمشق، العدد (١٠٤)، السنة الأولى، ٩ تشرين الثاني عام ١٩٣٤، ص١

كمال أديب، تاريخ سوريا المعاصر (من الانتداب الفرنسي الى صيف عام ٢٠١١)، دار النهار للنشر، ط٢، بيروت، ٢٠١٢، ص٦٧-٧٠

احتجاج الكتلة الوطنية، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٢٧)، السنة الأولى، ٦ كانون الأول عام ١٩٣٤، ص٤

مكتب الاخبار، نصف مليون ليرة لأجل الاقتصاد، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (١٣٢)، السنة الثاني، ١٢ كانون الأول عام ١٩٣٤، ص٤

منير العجلاني، اسمع يا فخامة المفوض قبل ان تسافر، جريدة الجزيرة دمشق، العدد (١٨٨)، السنة الأولى، ٢٥ شباط عام ١٩٣٥، ص١

برقيات تؤكد تخفيض الرسوم والضرائب، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ١٨٩، السنة الأولى، ٢٦ شباط، عام ١٩٣٥، ص٥ .

حوادث محلية، المفوضية تقرر تخفيض الرسوم الكمركية، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ١٩١، السنة الأولى، ٢٨ شباط عام ١٩٣٥، ص٤ .

المصدر نفسه .

منير العجلاني، لنعترف بالحقائق فالنصر لا يؤخذ بالدعوى والتوهم، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٣٠٣، السنة الثالثة، ١٩ تموز عام ١٩٣٥، ص١و٥ .

تصريحات خطيرة للمفوض السامي: حديث عن مهمة رئيس الوزراء في باريس، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٣٠٤، السنة الثالثة، ٢١ تموز عام ١٩٣٥، ص٤ .

منير العجلاني، الجرح الدامي، جريدة الجزيرة، العدد ٣٠٦، السنة الثالثة، ٢٣ تموز عام ١٩٣٥، ص١.

اخبار وحوادث: احتجاج الوطنيين على اوضاعنا الحاضرة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٣٠٨)، السنة الثالثة، ٢٦ تموز عام ١٩٣٥، ص٤؛ بيان اللجنة الاقتصادية، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٣٠٨)، السنة الثالثة، ٢٥ تموز عام ١٩٣٥، ص٤ .

أسباب انعقاد مؤتمر طرطوس، جزيرة الجريدة، دمشق، العدد ٣٣٢، السنة الثالثة، ٢٣ آب عام ١٩٣٥، ص٨ .

حفلة الجمعية العربية، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٦١، السنة الثانية، ١٤ آب عام ١٩٣٥، ص٢ .

اخبار المعارف، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٦٢، السنة الثانية، ١٧ آب عام ١٩٣٥، ص٢ .

مناهج التعليم الابتدائي، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٦٤، السنة الثانية، ١٩ آب عام ١٩٣٥، ص٣ .

اخبار وحوادث: وزارة المعارف والتعليم الديني، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٨١، السنة الثانية، ١٣ أيلول عام ١٩٣٥، ص٢ .

الا يراقب المجلس النيابي التعيينات الفاسدة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧١٦، السنة الثانية، ١٢ تشرين الثاني عام ١٩٣٥، ص٤- ٥ .

رئيس الوزراء يطرح الثقة: المرسوم الاشتراعي رقم ٧٩، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٧١٨)، السنة الثانية، ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٥، ص٣ .

رئيس الوزراء يطرح قضية الثقة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧١٨، ١٥ تشرين الثاني عام ١٩٣٥، ص٣ .

منير العجلاني، كلمتنا الى معالي وزير العلم، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٤٣، السنة الثانية، ٣ كانون الأول عام ١٩٣٥، ص١.

منير العجلاني، بين الحجاب والسفور، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٤٦، السنة الثانية، ٩ كانون الأول، ١٩٣٥، ص٢و٧ .

منير العجلاني بين الحجاب والسفور، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٥٢، السنة الثانية، ١٥ كانون الأول عام ١٩٣٥، ص٧ .

منير العجلاني، هل يمنع الحجاب من تعليم المرأة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٥٤، السنة الثانية، ١٧ كانون الأول عام ١٩٣٥، ص٧ .

وجيه الحفار، الدستور والحكم، مطبعة الانشاء، دمشق، ١٩٤٨، ص١١٣-١١٨؛ وديع بشور، سوريا صنع دولة وولادة امة، دار اليازجي، ط١، دمشق (سوريا)، ١٩٩٤، ص٢٧١ .

خلود الزغير، سوريا الدولة والهوية (قراءة حول مفاهيم الامة والدولة الوطنية في الوعي السياسي ١٩٠٨-١٩٥٥)، مجلة الأزمنة، العدد ٣٣٢، دمشق، ٩ كانون الأول عام ٢٠١٢، ص٨٩ .

منير العجلاني، الخطة الحازمة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ١٩٨، ٩ أيلول ١٩٣٥، ص١.

* توفيق القباني : زعيم وطني سوري ، واحد اركان الكتلة الوطنية المناهضة للاحتلال الفرنسي وهو والد كل من نزار القباني والدكتور صباح القباني ، توفي عام ١٩٥٤ . صباح القباني ، من اوراق العمر ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٧ ، ص ١٦ .

د.ك.و. ملفات البلاط الملكي، الملف المرقم (ل-١-١٥٩) سوريا (سيرة وتراجم)، و٤٩، ص٣٦ .

نقلاً عن حنا خباز وجورج حداد، المصدر السابق، ص٧٩ .

منير العجلاني، التجربة بعد الحكم، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ١٩٩، ١٤ أيلول عام ١٩٣٥، ص١.

للتفاصيل مراجعة: الجريدة الرسمية للجمهورية السورية، العدد ٤٧، ٢٤ كانون الأول عام ١٩٣٦، سلمى مردم بك، أوراق جميل مردم بك، شركة المطبوعات، بيروت، ١٩٩٤ .

فيليب خوري، سوريا والانتداب الفرنسي: سياسة القومية العربية ١٩٢٠-١٩٤٥، ترجمة مؤسسة الأبحاث العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٧، ص٥٣٩ .

محاضر جلسات المجلس النيابي السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الثانية، الجلسة الأولى، ٩ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص٢ .

منير العجلاني، أيها الوزير ليكن راس حكمتك الشك، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٢٠، السنة الخامسة، ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص١.

منير العجلاني، كلماتي على هامش الجلسة التاريخية، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٢٣، السنة الخامسة، ٢٠ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص٢ .

جلسات المجلس النيابي السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الثانية، الجلسة الرابعة، ٢١ تشرين الثاني، ١٩٣٧، ص٦ .

منير العجلاني، الى الذين يريدون ان يفهموا، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٣٣٧، السنة الخامسة، ١٣ كانون الاول عام ١٩٣٧، ص١.

الاخبار الواردة خلال عطلة الجزيرة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٣٧، السنة الخامسة، ١٣ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٤ .

جلسات المجلس النيابي السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الثانية، الجلسة الرابعة، ٢٣ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٣ .

منير العجلاني، بلاغ باريس بداية القلق ام نهاية لحياة جديدة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٤١، السنة السادسة، ١٧ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص١ .

نص البلاغ الذي اذاعته وكالة هافاس نقلاً عن جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٤١، السنة السادسة، ١٧ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٢ .

بلاغ وزارة الخارجية الفرنسية: تصريح دوتيسان – تعديلات جديدة عن المعاهدة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٤٣، السنة السادسة، ٢٠ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٢ .

منير العجلاني، اتفاقيات باريس تعرض على المجلس النيابي قريبا، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٤٣، السنة السادسة، ٢٠ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٢ .

جلسات المجلس النيابي السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة غير العادية الثاني، الجلسة السادسة، ٢٤ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٢ .

منير العجلاني، هل اوعز الى الوطنيين ان يرفضوا التعاون مع فرنسا، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧١٢، السنة السادسة، ٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص٨ .

منير العجلاني، تعديل الوزارة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧١٤، ٩ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص١.

منير العجلاني، اعترافات نائب، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٥١٨، السنة السادسة، ١٢ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص١.

المصدر نفسه .

الى اين وصلت مفاوضات باريس، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٣١، السنة السادسة، ٣٠ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص٢ .

منير العجلاني، كلمتنا في خطب رئيس الحكومة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٤٩، السنة السادسة، ٢٧ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص١و٤ .

فيليب خوري، المصدر السابق، ص٥٤٤-٥٤٦ .

أكرم الحوراني، المصدر السابق، ص١٦٦.

تشكلت وزارة نصوح البخاري في ٥ نيسان عام ١٩٣٩ من نصوحي البخاري رئيسا للوزراء ووزير الداخلية والدفاع وكالة ، وخلد العظم وزيرا للعدل ووزير الشؤون الخارجية ومحمد خليل وزير المالية وحسن الحكيم وزير المعارف ، وسليم جمبرت وزيرا للاقتصاد الوطني ووزيرا للاشغال العامة. للتفاصيل مراجعة: جورج حداد وحنا خباز، فارس الخوري (حياته وعصره)، مطابع صادر ريحاني، بيروت، ١٩٥٢، ص٩٣-٩٦

حوادث محلية، الوزارة الجديدة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٧٥، السنة السادسة، ٧ نيسان عام ١٩٣٩، ص٢ .

نقلاً عن جورج حداد وحنا خباز، المصدر السابق، ص٩٧ .

للتفاصيل مراجعة: وزارة اعمال، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٧٥، السنة السادسة، ٧ نيسان عام ١٩٣٩، ص١، في المجلس النيابي: النواب يعترفون بوطنية الوزارة وكفاءتها، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٧٨٢)، السنة السادسة، ١٦ نيسان عام ١٩٣٩،ص .١

منير العجلاني، السياسة الفرنسية الجديدة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٨٠٥، السنة السادسة، ٥ أيار عام ١٩٣٩، ص١.

منير العجلاني، جلسة حامية في المجلس النيابي، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٨١٣، السنة السادسة، ٢٤ أيار عام ١٩٣٩، ص٥ .

نقلاً عن مذكرات عبد الرحمن الشهبندر، المصدر السابق، ص٢٢٢و٢٢٥ .

* بهيج الخطيب : (١٨٩٩ -١٩٨١) سياسي سوري شغل منصب مدير الشؤون الداخلية غداة الحرب العالمية الثانية وفي ظل تعطيل العمل بالدستور وحل مجلس النواب . للتفاصيل مراجعة : ميشيال كريستيان دافت ، المسالة السورية المزدوجة ، ترجمة (جبرائيل البيطار)، مطبوعات وزارة الدفاع ، دمشق ، ١٩٨٧ ، ص ٢٧.

أكرم الحوراني، المصدر السابق، ص١٦٦ .

للتفاصيل مراجعة معاهدة ١٩٣٦.

الحوراني، المصدر السابق، ص١٢٥ .

للتفاصيل مراجعة: محمود كامل فريد، ثورة الدروز (حوادث سوريا)، مطبعة التقدم، مصر، د-ت؛ صدى حوادث جبل الدروز، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٦١٠)، السنة الخامسة، ٢٩ آذار عام ١٩٣٧، ص٢ .

الحكومة تهتم وتعمل على القضاء على العصاة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٥٨، السنة الخامسة، ١٩٣٥، ص٢ .

منير العجلاني، لا تستغلوا حادثا تافها، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٧١، السنة الخامسة، ٥ تموز عام ١٩٣٧، ص٤ .

اخبار وحوادث، الصهيونيون يغزون دمشق وسوريا، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ١٩٢، السنة الخامسة، ٧ آب عام ١٩٣٧، ص٢ .

زهير الشلق، من أوراق الانتداب تاريخ ما أهمله التاريخ، دار النقاش للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ١٩٨٩، ص١٣٤ .

جلسات المجلس النيابي السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الثالثة، الجلسة التاسعة، ٢٧ تشرين الثاني عام ١٩٣٨، ص١٣٩-١٤١ .

محاضر مجلس النواب السوري، الدور الاشتراعي الثاني، الدورة العادية الأولى، الجلسة الأولى، ١٧ نيسان ١٩٣٧، ص٨ .

نقلاً عن منير العجلاني، مطالب عادلة ترفع الى المجلس النيابي، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٢٧، السنة الخامسة، ١٨ نيسان عام ١٩٣٧، ص٣ .

محاضر مجلس النواب السوري، الدور الاشتراعي الثاني، الدورة العادية الأولى، الجلسة الثانية، ٢٠ نيسان ١٩٣٧، ص١٤.

خطاب الدكتور منير العجلاني في المجلس النيابي، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٣٠، السنة الخامسة، ٢١ نيسان عام ١٩٣٧، ص٢ .

بيان وزير المالية، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٢٨، السنة الخامسة، ٢٢ نيسان عام ١٩٣٧، ص٤ .

تفاصيل الجلسة الرابعة نقلاً عن جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٣٢، السنة الخامسة، ٢٢ نيسان ١٩٣٧، ص٣ .

مطاليب عادلة ترفع الى المجلس النيابي ، جريدة الجزيرة ، دمشق ، العدد ٦٢٧ ، ٣ نيسان ١٩٣٧، ص٢ .

تفاصيل الجلسة الرابعة نقلاً عن جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٦٣٢، السنة الخامسة، ٢٢ نيسان ١٩٣٧، ص٣ .

محاضر مجلس النواب السوري، الدور الاشتراعي الثاني، الدورة العادية الأولى، الجلسة السادسة، ١ أيار عام ١٩٣٧، ص٧ .

جلسة العصر في المجلس النيابي نقلاً عن: جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٣٧، السنة الخامسة، ١٣ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٢ .

منير العجلاني، موازنة الدولة مبسوطة بين يديك، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٢٨ و٧٢٩، ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٣٧، ص١و٤ .

منير العجلاني، حصاد الأسبوع، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٢٤، السنة السادسة، ١٨ كانون الأول هام ١٩٣٧، ص١؛ منير العجلاني، خلال ساعات متعددة، هل يصدقون موازنة الدولة، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد (٧٦٤)، السنة السادسة، ٢٣ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص١

نقلاً عن جريدة الجزيرة، البرلمان في الجلسة الرابعة والعشرين، دمشق، العدد ٧٤٦، السنة السادسة، ٢٣ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٢ .

هل تتفاهم الحكومة واللجنة المالية، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٤٦، السنة السادسة، ٢٣ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٢ .

المصدر نفسه

حوادث واخبار محلية، هل تتمدد دورة المجلس، جريدة الجزيرة، دمشق، العدد ٧٤٣، السنة السادسة، ٢٣ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص٢ .

محاضر مجلس النواب السوري، الدور الاشتراعي الثاني، الدورة العادية الأولى، المجلس الخامس والعشرين، ٢٤ كانون الأول عام ١٩٣٧، ص١و٢ .

المصادر

اولا: الوثائق غير المنشورة

وثائق البلاط الملكي العراقي (بغداد)

ملفات البلاط الملكي، الملف المرقم (٢٧٠/٣١١)، تقرير القنصلية الملكية العراقية في بيروت المرسل الى وزارة الخارجية العراقية (تخصيص لإسكان الاشوريين)، الملف المرقم (٣٥٩٧)، كانون الثاني ١٩٣٩.

ملفات البلاط الملكي العراقي، المجمع العلمي الثقافي السوري، مديرية الصحافة، رقم الملف (٣٢٤٠٠/٨٧٤)

الوثائق الأجنبية غير المنشورة

الوثائق البريطانية

Bourne K. and Watt, D.C. edits (1985) British Document on Foreign Affairs (E177/1/1398/21) 1st March 1923-1933.

الوثائق الفرنسية

Journal Officiel Del'Etat De Syrie N3,15 Fevrier, 1930.

ثانيا: الوثائق المنشورة

الجمهورية السورية، جريدة العاصمة، جريدة الحكومة الرسمية، دمشق، العدد (٤٧)، ٢٤ كانون الأول ١٩٣٦

محاضر مجلس النواب السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الأولى، الجلسة الثانية، ٢٠ نيسان ١٩٣٧

محاضر مجلس النواب السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الأولى، الجلسة السادسة، ١ أيار ١٩٣٧

محاضر مجلس النواب السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الثانية، الجلسة الأولى ٩ تشرين الثاني ١٩٣٧

محاضر مجلس النواب السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الثانية، الجلسة الثاني، ٢١ تشرين الثاني ١٩٣٧

محاضر مجلس النواب السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الثانية، الجلسة الرابعة، ٢٣ كانون الأول ١٩٣٧

محاضر مجلس النواب السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الأولى، الجلسة الخامسة والعشرون، ٢٤ كانون الأول ١٩٣٧

محاضر مجلس النواب السوري، الدور التشريعي الثاني، الدورة العادية الثالثة، الجلسة التاسعة، ٢٧ نيسان ١٩٣٧

الرسائل والاطاريح الجامعية

رائد فاضل عباس ، السياسية الفرنسية تجاه سوريه ولبنان ١٩٢٠ -١٩٦٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المعهد العالي لدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٦ .

عادل سهيل، العلاقات السورية – التركية ١٩٥٨-١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، بغداد، ٢٠٠٣ .

الكتب

اميرة محمد إسماعيل العبيدي، العلاقات السورية التركية ١٩٢١-١٩٣٩، جامعة الموصل، كلية الآداب، د-ت .

إسماعيل ياغي، تاريخ العالم العربي المعاصر، مكتبة العبيكان، ط١، الرياض، ٢٠٠٥.

احمد عبد العزيز محمود، تركيا في القرن العشرين، بيروت، ٢٠١٥ .

أنطوان سعادة، لواء الاسكندرونة، مكتبة الركن للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٦.

الناشر دار الرواد ، الاحزاب السياسية في سوريا ، دمشق، ١٩٥٤.

جورج حداد وحنا خباز، فارس الخوري (حياته وعصره)، مطابع صادر ريحاني، بيروت، ١٩٥٢.

حسين الحكيم، عبد الرحمن الشهبندر (حياته وجهاده)، دار المتحدة للنشر، بيروت، ١٩٨٥.

خير الدين الزركلي، الاعلام (قاموس وتراجم)، ج٧، ط١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢ .

زهير الشلق، من أوراق الانتداب تاريخ ما أهمله التاريخ، دار النقاش للطباعة والنشر، ط١، بيروت، ٢٠٠٢ .

ستيفن هامسلي لونكريك، سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي، ترجمة (بيار عقل)، بيروت، د-ت .

سلمى مردم بيك، أوراق جميل مردم بك، شركة المطبوعات، بيروت، ١٩٩٤.

سعاد اسعد جمعة ، حسن ظاظا ، الحكومات السورية في القرن العشرين من ١٩١٨ – ٢٠٠٠ ، دمشق ، ٢٠٠٠ .

عبد اللطيف يونس، تاريخ امة في حياة رجل ١٩٠٨-١٩٥٨، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩.

سعاد جروس، من الانتداب الى الاستقلال، دار الريس، الطبعة الأولى، ٢٠١٥ .

سمير سعيفان، التكوين التاريخي الحديث للجزيرة السورية، المركز العربي للدراسات والأبحاث السياسية، بيروت، ٢٠١٦ .

صباح القباني ، من اوراق العمر ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠٧ .

عصام نور الدين ، زكي نجيب الارسوزي حياته واراؤه في السياسة واللغة ، دار الصحافة ، بيروت ، ١٩٩٦ .

عبد الرحمن الكيالي، المراحل من الانتداب الفرنسي وفي نضالنا الوطني من عام ١٩٤٦ حتى نهاية عام ١٩٣٩، ج١، مطبعة الضاد، حلب (سوريا)، ١٩٥٨ .

عثمان علي، الحركة الكردية المعاصرة (دراسة تاريخية وثائقية ١٩٣٢-١٩٤٦)، مكتبة التفسير للنشر، ط١، أربيل، ٢٠١٢.

عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري ن الموسوعة السياسية ، ج٤ ، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ .

عبد اللطيف يونس، تاريخ امة في حياة رجل (شكري القوتلي)، دار المعارف، مصر، ١٩٥٩.

عيسى فتوح، ادباء معاصرون (سير ودراسات)، دار كيوان للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠٠٦ .

غسان محمد رشاد، من تاريخ سوريا المعاصر، مراكز المستقبل للدراسات، سوريا، ٢٠٠١ .

فيليب خوري، سوريا والانتداب الفرنسي: سياسة القومية العربية ١٩٢٠-١٩٤٥، ترجمة مؤسسة الأبحاث العربية، ط١، بيروت، ١٩٩٧ .

كامل الغزي، نهر الذهب في تاريخ حلب، تعليق (شوقي شغث ومحمود رضا خوري)، ج٣، حلب، ١٩٩١.

: ميشيال كريستيان دافت ، المسالة السورية المزدوجة ، ترجمة (جبرائيل البيطار)، مطبوعات وزارة الدفاع ، دمشق ، ١٩٨٧ .

محمود السيد، الموسوعة العربية (اعلام ومشاهير)، مج ١٣، ج٦، دمشق، د-ت .

محمد انيس وآخرون، الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، دار النهضة، القاهرة، ١٩٦٧ .

محمد سعيد الجزائري ، مذكراتي عن القضايا العربية والعالم الاسلامي، الجزائر ، ١٩٦٨ .

محمد رجائي ريان ، الاحزاب السياسية في سوريا ودورها في الحركة الوطنية ١٩٢٠-١٩٣٩ ، الكندي للنشر ، اربد ،٢٠٠٦ .

مجموعة من الباحثين، الحرب العالمية الأولى بعيون عربية، الدار العربية للعلوم، ط١، بيروت، ٢٠١٦ .

منير الحمش، المشكلة الكردية، مركز دمشق للأبحاث والدراسات، دمشق، ٢٠١٩ .

نجيب الارمنازي، سوريا من الاحتلال حتى الجلاء، معهد الدراسات العربية العالية، مصر، ١٩٥٤ .

وديع بشور، سوريا صنع دولة وولادة امة، دار اليازجي، ط١، دمشق (سوريا)، ١٩٩٤ .

الكتب الأجنبية

Petter Shambrook, French Imperialism in Syria 1927-1933, Ithaca Press, England, 1998

Tabitha Petran, Syria a modern history, Ernest Benn Limited, 1972

الصحف

الصحيفة	مكان الصدور	العدد	السنة
جريدة الجزيرة	دمشق	١٠٤، ١١٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٢٧، ١٩٢	١٩٣٤
جريدة الجزيرة	دمشق	١٦٧ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٩ و١٨٨ و١٨٩ و١٩٦ و١٩٨ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٦ و٣٠٨ و٣١٩ و٣٣٢ و٣٣٥ و٣٤١ و٣٤٧ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٣ و٦٦٤ و٦٨١ و٧١٨ و٧٤١ و٧٤٣ و٧٤٧ و٧٥٢ و٧٥٤	١٩٣٥

جريدة الجزيرة	دمشق	١٩٢ و٥١٨ و٦٢٧ و٦٢٨ و٦٣٠ و٦٧١ و٧١٢ و٧١٤ و٧٢٠ و٧٢٣ و٧٢٧ و٧٢٨ و٧٣٧ و٧٤١ و٧٤٣ و٧٤٦ و٧٤٩	١٩٣٧
جريدة الجزيرة	دمشق	٧٧٥ و٨٠٥ و٨١٣ و٨٤٢	١٩٣٩
الشرق الأوسط	لندن	٩٣٤٤	٢٠١٤

المجلات

الأزمنة، دمشق، ٣٣٢، ٢٠١٢

عمان، الأردن، ١٥/٤، ٢٠١٦

المواقع الالكترونية

التاريخ السوري المهاصر نقلاً عن https://m.marefa.org